

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى  
للمدة (2009-2020)

**Demographic and social characteristics of breast cancer patients  
in Diyala Governorate for the period (2009-2020)**

م.د غصون فائق صالح

جامعة ديالى - مركز ابحاث الطفولة والامومة - قسم ابحاث الامومة ص ص 139-184

تمهيد:-

إن حصر أعداد الإصابات بمرض سرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب التوزيع الجغرافي لها لا يكفي لتحديد أسباب الزيادة في عدد حالات الإصابة لذلك رأت الباحثة لزاماً عليها دراسة المشكلة من جميع زواياها ولا يتم ذلك إلا من خلال إعداد إستمارة إستبانة تميظ اللثام عن ما أستبهم عليها وتجب عن جملة تساؤلات دارت في ذهنها لذلك وجهت إستبانة لعينة من المصابات بمرض سرطان الثدي في محافظة ديالى تضم بعض الفقرات التي تخص المصابات، وعليه سوف يتم إستعراض إجابات تلك العينة عن الفقرات التي وجهت إليها:

**أولاً:- الخصائص الديموغرافية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)**

1- التركيب العمري للإناث المصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)  
أن عامل السن له تأثير مهم في معدل حدوث المرض والشكل السريري له وقد إرتبطت بعض الأمراض بكثرة حدوثها في سن معين وظروف المريض والتغيرات الفسيولوجية في مختلف الأعمار ومن هذه الأمراض سرطان الثدي.

تشير بيانات جدول (1) وشكل (1) الى إرتفاع نسبة الإصابات بين عينة الدراسة ضمن الفئتين العمريتين (30-39) و(40-49) مقارنة بباقي الفئات العمرية الأخرى وفي جميع الأفضية دون إستثناء إذ إرتفعت النسبة فيهما لتصل الى (31.8%) و(50%) من مجموع عينة الدراسة لكل منهما على التوالي، وبالرجوع الى الجدول ذاته تبين إن أعلى الإصابات قد سجلت في قضائي بعقوبة والخالص إذ إرتفعت النسبة فيهما ضمن الفئة العمرية (30-39) لتصل الى (37%) من مجموع الإصابات ضمن قضاء بعقوبة و(37.4%) إصابة ضمن قضاء الخالص بينما زادت نسبة الإصابات عن ذلك ضمن الفئة العمرية (40-49) إذ سجل قضاء المقدادية نسبة (62.5%) من مجموع الإصابات فيه وبواقع (30) إصابة بينما سجل قضاء بلدروز نسبة (44.9%) وبواقع (22) إصابة، أما على مستوى الوحدات الإدارية

الأصغر (النواحي) فقد تصدرت ناحية بني سعد ضمن قضاء بعقوبة النسبة الأعلى ضمن إصابات الفئة العمرية (30-39) إذ إرتفعت نسبتها الى (68.4%) جاءت بعدها ناحية المنصورية وبنسبة (66,7%) ثم ناحية جلولاء التي سجلت نسبة (60%) من المجموع الكلي للمصابات فيه بينما إنخفضت الإصابات في نواحي (أبي صيدا ومركز قضاء خانقين والسعدية) ضمن الفئة ذاتها الى (18.7%، 15,8%، 12,5%) لكل منهما على التوالي فيما إنعدمت الإصابات ضمن الفئة ذاتها في كل من ناحيتي (هبهب وجبارة)، في حين سجلت أعلى نسبة للإصابة ضمن الفئة (40-49) في نواحي (كنعان، هبهب، السعدية، جبارة) الى (73,1%، 88,2%، 87,5%، 100%) من المجموع الكلي للمصابات لكل منهما على التوالي فيها أما أدنى الحالات للفئة ذاتها فقد سجلت في نواحي (بني سعد، المنصورية، جلولاء) وبنسبة إنخفضت الى (15,8%، 19%، 20%) من المجموع الكلي للمصابات، لتؤكد إن عامل السن له دور مهم في نسبة الإصابة بمرض سرطان الثدي ويؤكد ذلك إنخفاض نسب الإصابة ضمن الفئة العمرية أقل من (20) لتسجل نسبة (1%) فقط من مجموع عينة الدراسة لعموم محافظة ديالى وبواقع (4) إصابات فقط سجلت (2) منها في قضاء بعقوبة وإصابة واحدة لكل من قضائي المقدادية والخالص.

### جدول (1)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب التركيب العمري لهن للمدة (2009-2020)

السنوات الوحدات الإدارية	من أقل 20	النسبة	2029-	النسبة	30-39	النسبة	40-49	النسبة	50 فأكثر	النسبة	المجموع	النسبة الكلية
م.ق بعقوبة	2	7.1	3	10.7	6	21.5	14	50	3	10.7	28	100
كنعان	0	0	0	0	6	23.1	19	73.1	1	3.8	26	100
بني سعد	0	0	2	10.5	13	68.4	3	15.8	1	5.3	19	100
العبارة	0	0	0	0	8	53.3	5	33.3	2	13.4	15	100
بهرز	0	0	0	0	4	33.3	6	50	2	16.7	12	100
<b>المجموع</b>	<b>2</b>	<b>2</b>	<b>5</b>	<b>5</b>	<b>37</b>	<b>37</b>	<b>47</b>	<b>47</b>	<b>9</b>	<b>9</b>	<b>100</b>	<b>100</b>
م.ق المقدادية	1	5.9	2	11.8	4	23.5	8	47.1	2	11.7	17	100
أبي صيدا	0	0	0	0	3	18.7	12	75	1	6.3	16	100
الوجيهية	0	0	0	0	4	26.7	10	66.7	1	6.6	15	100
<b>المجموع</b>	<b>1</b>	<b>2.1</b>	<b>2</b>	<b>4.2</b>	<b>11</b>	<b>22.9</b>	<b>30</b>	<b>62.5</b>	<b>4</b>	<b>8.3</b>	<b>48</b>	<b>100</b>
م.ق الخالص	0	0	0	0	6	37.5	9	56.3	1	6.2	16	100
المنصورية	0	0	1	4.8	14	66.7	4	19	2	9.5	21	100
هبهب	1	5.9	0	0	0	0	15	88.2	1	5.9	17	100
السلام	0	0	2	15.4	5	38.5	4	30.7	2	15.4	13	100
العظيم	0	0	2	12.5	6	37.5	6	37.5	2	12.5	16	100
<b>المجموع</b>	<b>1</b>	<b>1.2</b>	<b>5</b>	<b>6</b>	<b>31</b>	<b>37.4</b>	<b>38</b>	<b>45.8</b>	<b>8</b>	<b>9.6</b>	<b>83</b>	<b>100</b>
م.ق خانقين	0	0	6	31.6	3	15.8	8	42.1	2	10.5	19	100
جلولاء	0	0	0	0	9	60	3	20	3	20	15	100
السعدية	0	0	0	0	2	12.5	14	87.5	0	0	16	100
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>6</b>	<b>12</b>	<b>14</b>	<b>28</b>	<b>25</b>	<b>50</b>	<b>5</b>	<b>10</b>	<b>50</b>	<b>100</b>
م.ق كفري	0	0	1	5.9	8	47	6	35.3	2	11.8	17	100
قرية تبة	0	0	0	0	3	21.4	6	42.9	5	35.7	14	100

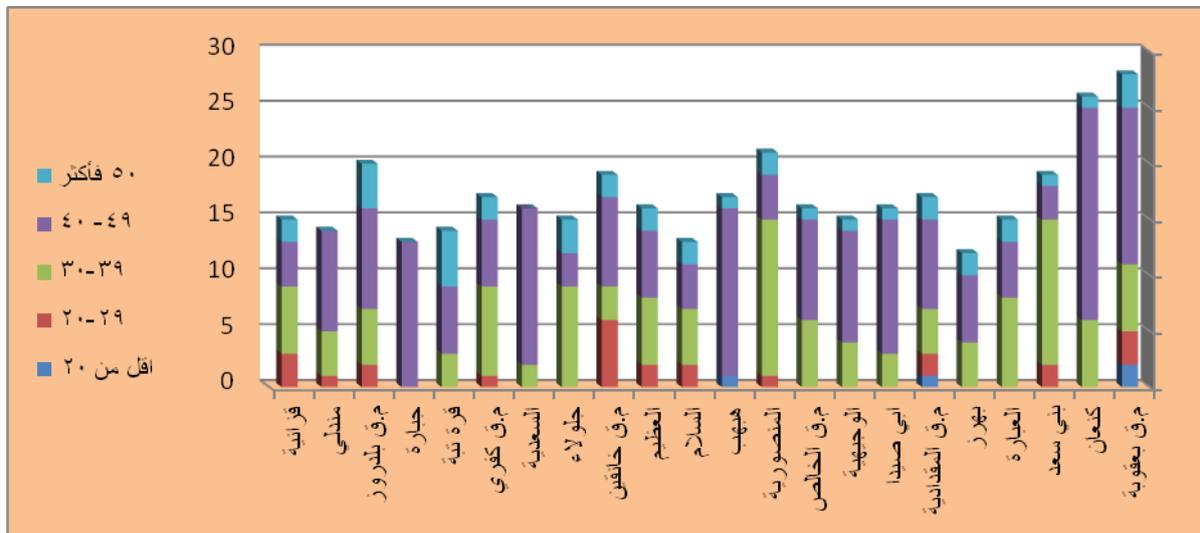
الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

100	13	0	0	100	13	0	0	0	0	0	0	جبارة
<b>100</b>	<b>44</b>	<b>15.9</b>	<b>7</b>	<b>56.8</b>	<b>25</b>	<b>25</b>	<b>11</b>	<b>2.3</b>	<b>1</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>المجموع</b>
100	20	20	4	45	9	25	5	10	2	0	0	م.ق. بلدروز
100	14	0	0	64.3	9	28.6	4	7.1	1	0	0	منذلي
100	15	13.3	2	26.7	4	40	6	20	3	0	0	قرانية
<b>100</b>	<b>49</b>	<b>12.2</b>	<b>6</b>	<b>44.9</b>	<b>22</b>	<b>30.6</b>	<b>15</b>	<b>12.2</b>	<b>6</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>المجموع</b>
	<b>374</b>	<b>10.4</b>	<b>39</b>	<b>50</b>	<b>187</b>	<b>31.8</b>	<b>119</b>	<b>6.7</b>	<b>25</b>	<b>1</b>	<b>4</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر : بالإعتماد على نتائج الإستبانة ملحق (1)

شكل (1)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب التركيب العمري لهن للمدة (2009-2020)



المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (15)

2- الحالة الزوجية للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

كشفت الدراسات الحديثة إن النساء المتزوجات أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي من الغير متزوجات

فيما كشف جدول (2) وشكل (2) إرتفاع نسبة المصابات المتزوجات الى (59.4%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة وواقع (222) مصابة، في حين إنخفضت نسبة المصابات الغير متزوجات الى (40.6%) وواقع (152) مصابة، أما على مستوى الأفضية فقد إرتفعت نسبتهم في جميع الأفضية بإستثناء قضائي كفري وبلدروز سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء بعقوبة إذ بلغت (67%) من المجموع الكلي لعينة القضاء، فيما إنخفضت نسبتهم الى (43.2%) في قضاء كفري، أما على مستوى النواحي فقد سجلت أعلى نسبة للمصابات المتزوجات في نواحي (مركز قضاء بعقوبة، أبي صيدا، ههب، مركز قضاء خانقين) إذ إرتفعت نسبتهم في هذه النواحي الى (94.7%، 88.2%، 87.5%، 85.7%) لكل

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

منها على التوالي في حين إنخفضت نسبتهن في نواحي(مركز قضاء المقدادية، جلولاء، مركز قضاء بلدروز) الى(29.4%، 26,7%، 30%) من المجموع الكلي للمصابات لكل منها على التوالي.

جدول (2)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الحالة الزوجية لهن للمدة (

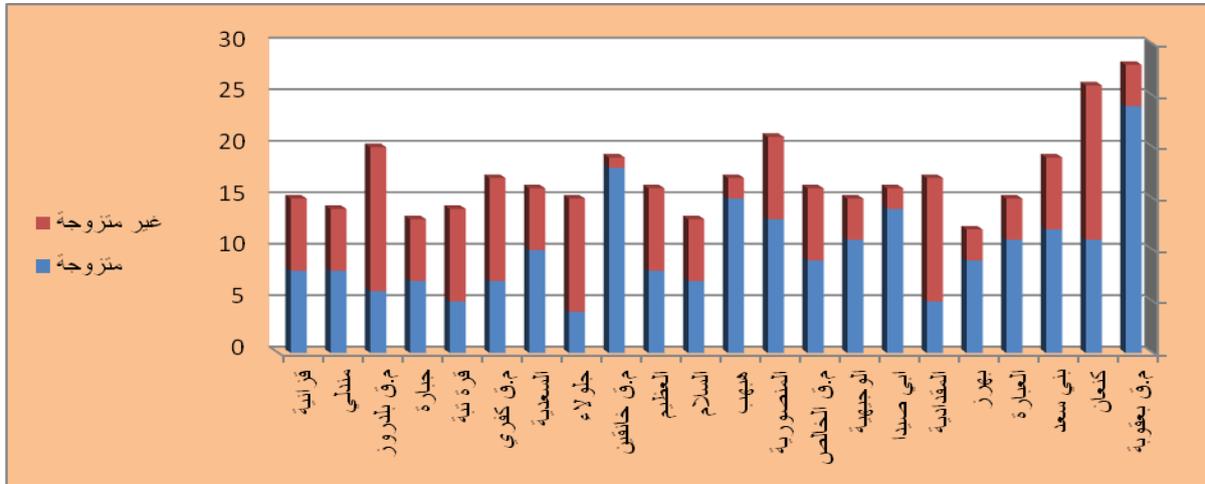
2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	غير متزوجة	النسبة	متزوجة	الوحدات الإدارية
100	28	14.3	4	85.7	24	م.ق بعقوبة
100	26	57.7	15	42.3	11	كنعان
100	19	36.8	7	63.2	12	بني سعد
100	15	26.7	4	73.3	11	العبارة
100	12	25	3	75	9	بهرز
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>33</b>	<b>33</b>	<b>67</b>	<b>67</b>	<b>المجموع</b>
100	17	70.6	12	29.4	5	م.ق المقدادية
100	16	12.5	2	87.5	14	أبي صيدا
100	15	26.7	4	73.3	11	الوجيهية
<b>100</b>	<b>48</b>	<b>37.5</b>	<b>18</b>	<b>62.5</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>
100	16	43.7	7	56.3	9	م.ق الخالص
100	21	38.1	8	61.9	13	المنصورية
100	17	11.8	2	88.2	15	هنيب
100	13	46.2	6	53.8	7	السلام
<b>100</b>	<b>83</b>	<b>37.3</b>	<b>31</b>	<b>62.7</b>	<b>52</b>	<b>المجموع</b>
100	19	5.3	1	94.7	18	م.ق خانقين
100	15	73.3	11	26.7	4	جلولاء
100	16	37.5	6	62.5	10	السعدية
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>36</b>	<b>18</b>	<b>64</b>	<b>32</b>	<b>المجموع</b>
100	17	58.8	10	41.2	7	م.ق كفري
100	14	64.3	9	35.7	5	قرة تبة
100	13	46.2	6	53.8	7	جبارة
<b>100</b>	<b>44</b>	<b>56.8</b>	<b>25</b>	<b>43.2</b>	<b>19</b>	<b>المجموع</b>
100	20	70	14	30	6	م.ق بلدروز
100	14	42.9	6	57.1	8	منذلي
100	15	46.7	7	53.3	8	قزانية
<b>100</b>	<b>49</b>	<b>55.1</b>	<b>27</b>	<b>44.9</b>	<b>22</b>	<b>المجموع</b>
	<b>374</b>	<b>40.6</b>	<b>152</b>	<b>59.4</b>	<b>222</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر : بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (2)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الحالة الزوجية للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (2)

**3- عمر المصابة بسرطان الثدي عند إنجابها لطفلها الأول:** كلما كانت المرأة أكبر سناً عند إنجابها لطفلها الأول ازداد خطر إصابتها بسرطان الثدي\* إذ يحمي إنجاب الأطفال في عمر مبكر (دون 20) عاماً من سرطان الثدي(+++++), وتعزز بيانات جدول(3) وشكل(3) هذا الرأي فقد إنخفضت نسبة الإصابة بين اللواتي أنجبن طفلهن الأول وهن في عمر أقل من (20 عام) الى (23%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، بينما إرتفعت نسبة الإصابة بين اللواتي أنجبن طفلهن الأول وهن في عمر أكبر إذ إرتفعت نسبتهن الى (45.5%، 31.5%) ضمن الفئتين العمريتين (20-30) (31-40) على التوالي. أما على مستوى الأقضية فقد إرتفعت نسبة الإصابة بين اللواتي أنجبن طفلهن الأول وهن بعمر يتراوح ما بين (20-30) عاماً وفي جميع الأقضية بإستثناء قضاء بلدروز الذي سجلت أدنى الإصابات فيه بين اللواتي أنجبن طفلهن الأول وهن بعمر يتراوح ما بين (20-30) عاماً، أما على مستوى النواحي فقد فاقت نسبة المصابات اللواتي أنجبن طفلهن الأول ضمن الفئة العمرية (20-30) مقارنة ببقية الفئات ضمن نواحي (كنعان ، العبارة ، مركز قضاء المقدادية ، أبي صيدا ، مركز قضاء الخالص ، المنصورية ، مركز قضاء خانقين ، قره تبة ، جبارة) حتى إن نسبتهن قد إرتفعت في بعض هذه النواحي لتسجل (90,9%، 100%، 88,9%) لكل من نواحي (العبارة، مركز قضاء المقدادية، مركز قضاء الخالص) على التوالي.

\* تم توثيق هذه الفقرة استناداً الى الدراسات الطبية على الرغم من عدم معرفة السبب الى هذا الوقت .

جدول (3)

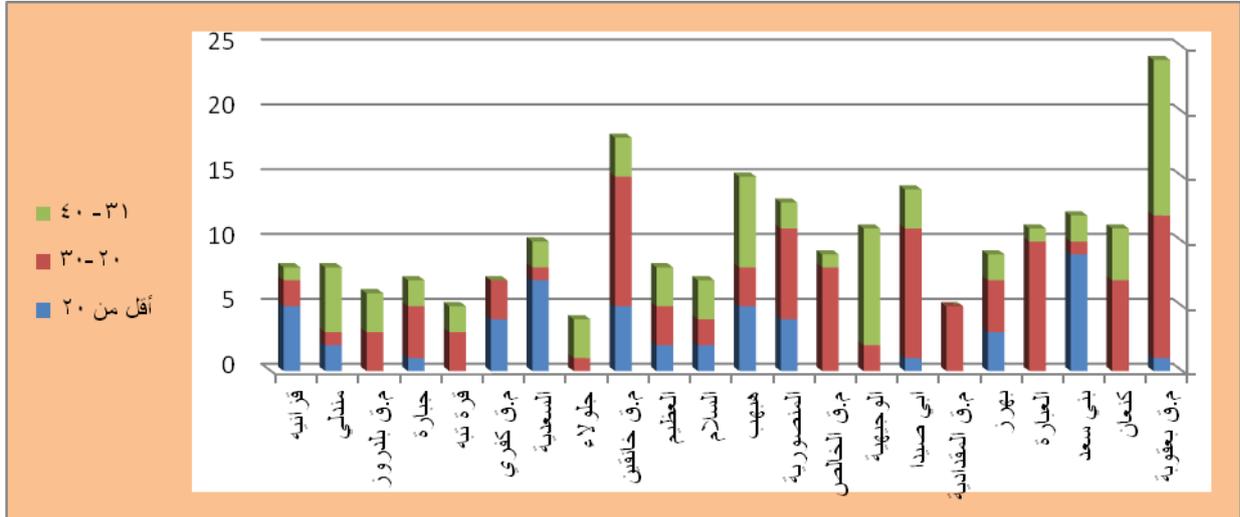
التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب عمر المصابة عند إنبائها  
الطفل الأول للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	31-40 سنة	النسبة	21-30 سنة	النسبة	أقل من 20 سنة	الوحدات الإدارية
100	24	50	12	45.8	11	4.2	1	م.ق بعقوبة
100	11	36.4	4	63.6	7	0	0	كنعان
100	12	16.7	2	8.3	1	75	9	بني سعد
100	11	9.1	1	90.9	10	0	0	العبارة
100	9	22.2	2	44.5	4	33.3	3	بهرز
<b>100</b>	<b>67</b>	<b>31.3</b>	<b>21</b>	<b>49.3</b>	<b>33</b>	<b>19.4</b>	<b>13</b>	<b>المجموع</b>
100	5	0	0	100	5	0	0	م.ق المقدادية
100	14	21.4	3	71.4	10	7.2	1	أبي صيدا
100	11	81.8	9	18.2	2	0	0	الوجهية
100	30	40	12	56.7	17	3.3	1	<b>المجموع</b>
100	9	11.1	1	88.9	8	0	0	م.ق الخالص
100	13	15.4	2	53.8	7	30.8	4	المنصورية
100	15	46.7	7	20	3	33.3	5	هيهب
100	7	42.8	3	28.6	2	28.6	2	السلام
100	8	37.5	3	37.5	3	25	2	العظيم
100	52	30.8	16	44.2	23	25	13	<b>المجموع</b>
100	18	16.7	3	55.6	10	27.7	5	م.ق خانقين
100	4	75	3	25	1	0	0	جلولاء
100	10	20	2	10	1	70	7	السعدية
100	32	25	8	37.5	12	37.5	12	<b>المجموع</b>
100	7	0	0	42.8	3	57.2	4	م.ق كفري
100	5	40	2	60	3	0	0	قرة تبه
100	7	28.6	2	57.1	4	14.3	1	جبارة
100	19	21.1	4	52.6	10	26.3	5	<b>المجموع</b>
100	6	50	3	50	3	0	0	م.ق بلدروز
100	8	62.5	5	12.5	1	25	2	مندلي
100	8	12.5	1	25	2	62.5	5	قزانية
100	22	40.9	9	27.3	6	31.8	7	<b>المجموع</b>
	222	31.5	70	45.5	101	23	51	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (3)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب عمر المصابة عند إنجابها الطفل الأول للمدة (2009-2020)



المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (3)

ثانياً: الخصائص الاجتماعية للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020):

1- التحصيل الدراسي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

يعد التحصيل الدراسي احد أبرز الخصائص الإجتماعية المهمة التي تؤثر في الخصائص الثقافية للمرأة فإرتفاع المستوى التعليمي والمستوى الثقافي يساعد في الكشف المبكر عن الإصابة كون المتعلمات أكثر وعي بالضرر الكامن لخطورة هذا المرض ومن ثم المبادرة بالكشف والعلاج المبكر.

أكدت بيانات جدول (4) وشكل (4) إرتفاع نسبة المصابات اللواتي لا يتعدى تعليمهن المرحلة الإبتدائية فما دون في عموم المحافظة الى نسبة (43.3%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة وبواقع (162) مصابة في حين إنخفضت نسبة اللواتي أكملن تعليمهن من شهادتي الدبلوم والبيكالوريوس فما فوق الى (16.6%) فقط وبواقع (43) مصابة لشهادة الدبلوم شكلن نسبة (11.5%) و (19) مصابة لشهادة البكالوريوس شكلن نسبة (5.1%) من المجموع الكلي للمصابات على مستوى محافظة ديالى, أما على مستوى الأفضية فتؤكد بيانات الجدول ذاته إرتفاع نسبة اللواتي لا يتعدى تحصيلهن الدراسي شهادة الإبتدائية فما دون في جميع أفضية محافظة ديالى بإستثناء قضائي المقدادية وكفري ليشكلن أعلى نسبة لهن في قضاء بلروز إذ إرتفعت نسبتهن الى (61.2%) بينما سجلت باقي الأفضية نسب أقل من ذلك وبواقع (41%, 27%, 51.8%, 38%, 36.4%) لكل من أفضية (بعقوبة، المقدادية، الخالص، خانقين، كفري) على التوالي بينما تراجع نسبة المصابات اللواتي أكملن تعليمهن (دبلوم وبيكالوريوس فما

فوق مجتمعه) فلم ترتفع نسبتهم عن (19%، 20.8%، 14.4، 24%، 6.8%، 12.2%) لكل من أفضية (بعقوبة، المقدادية، الخالص، خانقين، كفري، بلدروز) على التوالي. أما على مستوى النواحي فقد فاقت نسبة المصابات ذوات التعليم المنخفض (إبتدائية فما دون) باقي نسب التحصيل الدراسي الأخرى للمصابات وفي معظم النواحي تقريباً بإستثناء نواحي (بهرز، أبي صيدا، جبارة) إذ لم تزد نسبتهم في هذه النواحي عن (16.7%، 12.5%، 7.7%) لكل ناحية على التوالي أما بالنسبة للمصابات ضمن مستويات التعليم الأخرى فيمكن تبين إعدادهن ونسبهن المئوية من خلال قراءة جدول (4) وشكل (4).

#### جدول (4)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب المستوى التعليمي لهن

#### للمدة (2009-2020)

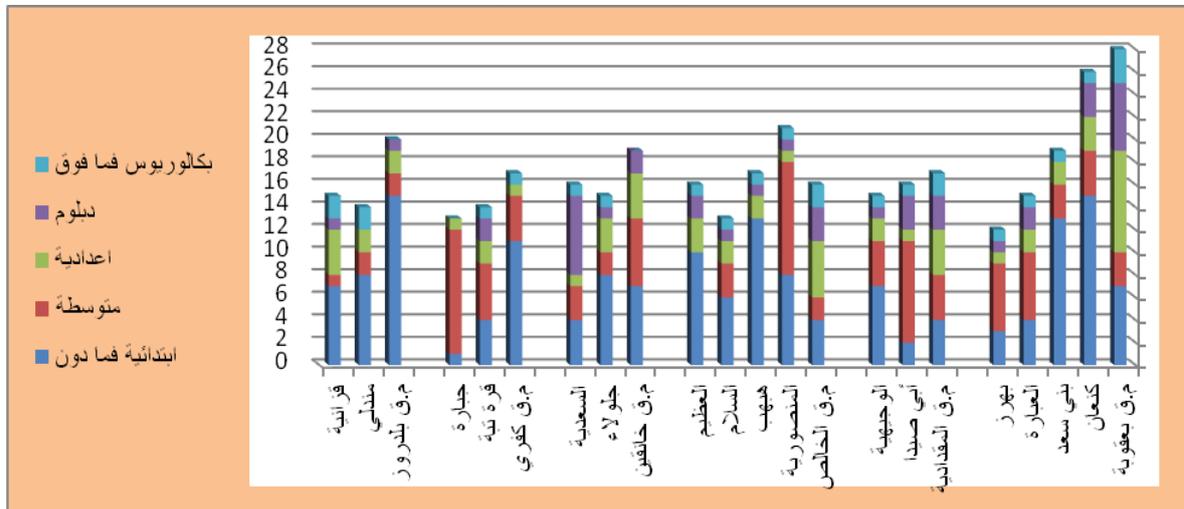
الوحدات الإدارية	ابتدائية فما دون	الذ سبة	متوسط	الذ سبة	إعداد	الذ سبة	دبلو م	الذ سبة	بكالوريوس فما فوق	الذ سبة	المجموع	النسبة الكلية
م.ق بعقوبة	7	25	3	10.7	9	32.2	6	21.4	3	10.7	28	100
كنعان	15	57.7	4	15.4	3	11.5	4	15.4	0	0	26	100
بني سعد	13	68.4	5	26.3	0	0	1	5.3	0	0	19	100
العبارة	4	26.7	6	40	2	13.3	2	13.3	1	6.7	15	100
بهرز	2	16.7	7	58.3	1	8.3	0	0	2	16.7	12	100
<b>المجموع</b>	<b>41</b>	<b>41</b>	<b>25</b>	<b>25</b>	<b>15</b>	<b>15</b>	<b>13</b>	<b>13</b>	<b>6</b>	<b>6</b>	<b>100</b>	<b>100</b>
م.ق المقدادية	4	23.5	4	23.5	4	23.5	3	17.6	2	11.9	17	100
أبي صيدا	2	12.5	9	56.3	0	0	4	25	1	6.3	16	100
الوجيهية	7	46.7	4	26.7	4	26.7	0	0	0	0	15	100
<b>المجموع</b>	<b>13</b>	<b>27</b>	<b>17</b>	<b>35.4</b>	<b>8</b>	<b>16.7</b>	<b>7</b>	<b>14.6</b>	<b>3</b>	<b>6.2</b>	<b>48</b>	<b>100</b>
م.ق الخالص	4	25	2	12.5	5	31.2	3	18.8	2	12.5	16	100
المنصورية	8	38.1	10	47.6	1	4.8	2	9.5	0	0	21	100
ههيب	13	76.5	0	0	4	23.5	0	0	0	0	17	100
السلام	8	61.5	1	7.7	2	15.4	1	7.7	1	7.7	13	100
العظيم	10	62.4	0	0	3	18.8	3	18.8	0	0	16	100
<b>المجموع</b>	<b>43</b>	<b>51.8</b>	<b>13</b>	<b>15.7</b>	<b>15</b>	<b>18.1</b>	<b>9</b>	<b>10.8</b>	<b>3</b>	<b>3.6</b>	<b>83</b>	<b>100</b>
م.ق خانقين	7	36.8	6	31.6	4	21.1	2	10.5	0	0	19	100
جلولاء	8	53.	2	13.	3	20	0	0	2	13.	15	100

		3						3		4		
100	16	6.3	1	43.7	7	6.3	1	18.7	3	25	4	السعدية
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>6</b>	<b>3</b>	<b>18</b>	<b>9</b>	<b>16</b>	<b>8</b>	<b>22</b>	<b>11</b>	<b>38</b>	<b>19</b>	<b>المجموع</b>
100	17	0	0	0	0	12	2	24	4	65	11	م.ق كفري
100	14	7.1	1	14.3	2	14.3	2	35.7	5	28.6	4	قرة تبة
100	13	0	0	0	0	7.7	1	84.6	11	7.7	1	جبارة
<b>100</b>	<b>44</b>	<b>2.3</b>	<b>1</b>	<b>4.5</b>	<b>2</b>	<b>11.3</b>	<b>5</b>	<b>45.5</b>	<b>20</b>	<b>36.4</b>	<b>16</b>	<b>المجموع</b>
100	20	0	0	5	1	10	2	10	2	75	15	م.ق بلدروز
100	14	14.3	2	0	0	14.3	2	14.3	2	57.1	8	مندلي
100	15	6.7	1	13.3	2	26.7	4	6.7	1	46.6	7	قرزانية
<b>100</b>	<b>49</b>	<b>6.1</b>	<b>3</b>	<b>6.1</b>	<b>3</b>	<b>16.3</b>	<b>8</b>	<b>10.3</b>	<b>5</b>	<b>61.2</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>
	<b>374</b>	<b>5.1</b>	<b>19</b>	<b>11.5</b>	<b>43</b>	<b>15.8</b>	<b>59</b>	<b>24.3</b>	<b>91</b>	<b>43.3</b>	<b>162</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

#### شكل (4)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب المستوى التعليمي لهن للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (4)

2- الحالة المهنية للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020):

كشفت جدول (5) وشكل (5) إنخفاض نسبة المصابات بالأمراض على مستوى محافظة ديالى إذ لم تزد نسبتهم عن (21.1%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة فقد إنخفضت نسبتهم في جميع أفضية محافظة ديالى دون إستثناء مقارنة بالمصابات الغير عاملات وتركزت النسبة الأعلى لهن في قضاء خانقين إذ بلغت نسبتهم فيه (32%) بواقع (16) موظفة من مجموع عينة القضاء فيما تراجعت نسبتهم في قضاء بلدروز ذو الطابع الريفي الى (8.2%) من المجموع الكلي لعينة القضاء وبواقع (4) مصابات عاملات فقط.

أما على مستوى الوحدات الإدارية الأصغر (النواحي) فقد إنخفضت نسبتهم أيضاً في جميع النواحي بإستثناء مركز قضاء بعقوبة إذ إرتفعت نسبة النساء المصابات بالأمراض (57.1%) من مجموع المصابات فيه كونه مركز المحافظة وتتركز فيه معظم مؤسساتها ومراكزها التجارية والصناعية، فيما إنخفضت نسبتهم الى (5%) في مركز قضاء بلدروز إذ لم يزد عدد النساء العاملات فيه عن حالة واحدة فقط

جدول (5)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الحالة المهنية لهن للمدة (2009-2020)

الوحدات الإدارية	ربة بيت	النسبة	موظفة	النسبة	المجموع	النسبة الكلية	تعرضت للإشعاع	النسبة	لم تتعرض للإشعاع	النسبة	المجموع	النسبة الكلية
م.ق بعقوبة	12	42.9	16	57.1	28	100	6	37.5	10	62.5	16	100
كنعان	22	84.6	4	15.4	26	100	1	25	3	75	4	100
بني سعد	17	89.5	2	10.5	19	100	0	0	2	100	2	100
العبارة	11	73.3	4	26.7	15	100	0	0	4	100	4	100
بهرز	11	91.7	1	8.3	12	100	0	0	1	100	1	100
<b>المجموع</b>	<b>73</b>	<b>73</b>	<b>27</b>	<b>27</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>7</b>	<b>25.9</b>	<b>20</b>	<b>74.1</b>	<b>27</b>	<b>100</b>
م.ق المقدادية	13	76.5	4	23.5	17	100	0	0	4	100	4	100
أبي صيدا	15	93.7	1	6.3	16	100	0	0	1	100	1	100
الوجيهية	12	80	3	20	15	100	0	0	3	100	3	100
<b>المجموع</b>	<b>40</b>	<b>83.3</b>	<b>8</b>	<b>16.7</b>	<b>48</b>	<b>100</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>8</b>	<b>100</b>	<b>8</b>	<b>100</b>
م.ق الخالص	14	87.5	2	12.5	16	100	1	50	1	50	2	100
المنصورية	18	85.7	3	14.3	21	100	0	0	3	100	3	100

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

100	2	100	2	0	0	100	17	11.8	2	88.2	15	هيب
100	3	100	3	0	0	100	13	23.1	3	76.9	10	السلام
100	5	100	5	0	0	100	16	31.3	5	68.7	11	العظيم
100	15	93.3	14	6.7	1	100	83	18.1	15	81.9	68	المجموع
100	6	66.7	4	33.3	2	100	19	31.6	6	68.4	13	م.ق خانقين
100	5	80	4	20	1	100	15	33.3	5	66.7	10	جلولاء
100	5	100	5	0	0	100	16	31.3	5	68.7	11	السعدية
100	16	81.2	13	18.8	3	100	50	32	16	68	34	المجموع
100	1	100	1	0	0	100	17	5.9	1	94.1	16	م.ق كفري
100	4	100	4	0	0	100	14	28.6	4	71.4	10	قرة تبة
100	4	100	4	0	0	100	13	30.8	4	69.2	9	جبارة
100	9	100	9	0	0	100	44	20.5	9	79.5	35	المجموع
100	1	100	1	0	0	100	20	5	1	95	19	م.ق بلدروز
100	2	100	2	0	0	100	14	14.3	2	85.7	12	مندلي
100	1	100	1	0	0	100	15	6.7	1	93.3	14	قزانية
100	4	100	4	0	0	100	49	8.2	4	91.8	45	المجموع
100	79	86.1	68	13.9	11	100	374	21.1	79	78.9	295	المجموع الكلي

المصدر : بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1).

واستكمالاً لما سبق إستعملت الباحثة من خلال الأسئلة التي طرحت على عينة الدراسة عن طبيعة المهنة التي تزاولها المرأة المصابة العاملة إذ تشير الأدبيات الى أن بعض المهن تكون أحياناً مصدراً للإصابة بأمراض معينة حتى أنها عرفت بأمراض المهنة ومنها الأمراض السرطانية المختلفة فعلى سبيل المثال كشفت عدة دراسات إن النساء اللواتي يعملن في مناوبات ليلية أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي إذ إن مثل هذه المناوبات من شأنها أن تضر بالجسم من خلال كبت ما يعرف بالميلاتونين\* كما أن العمل ببعض المهن في المجال الطبي والصناعي والخدمي قد يعرض النساء العاملات في هذه المجالات الى خطر الإصابة بسرطان الثدي جراء التعرض للأشعة والتي اتضح أنها لا تقل خطورة عن التلوث الإشعاعي الذي ينتج عن إستخدام الأسلحة المحرمة دولياً ولا سيما إذ لم تتبع شروط السلامة والحدود المسموح بها سواء للعامل بها أو المتعرض لها(#####).

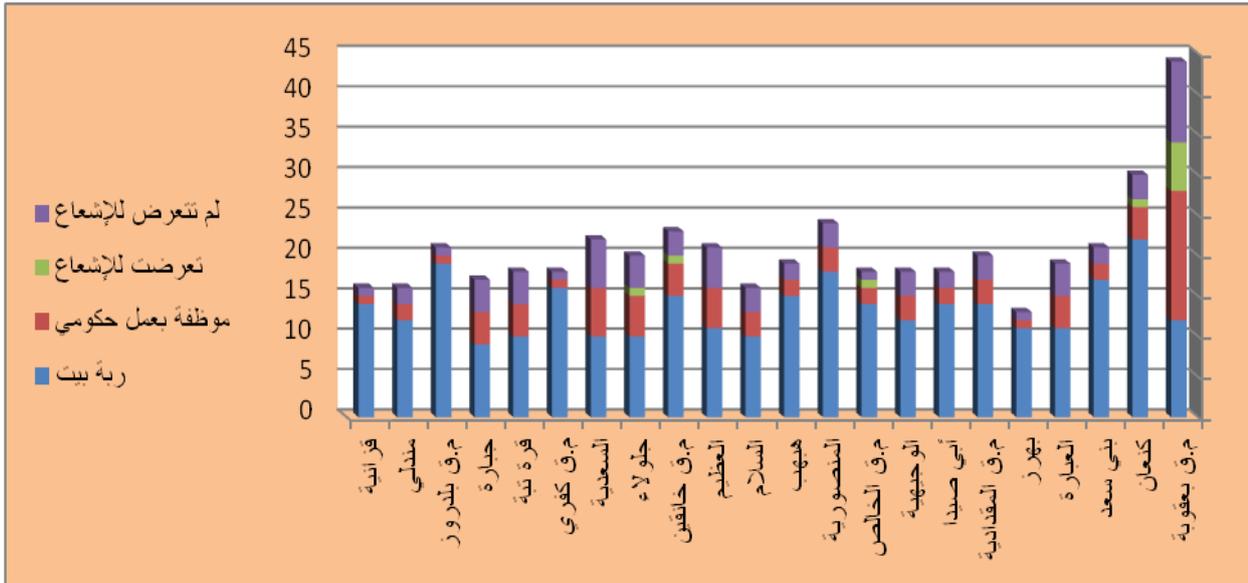
\* الميلاتونين تفرزه الغدة الصنوبرية في الدماغ تساعد في ضبط عمل الجسم في اليقظة وعند النوم .  
(1) عماد مطير خلف أشمري وآخرون، مصدر سابق، ص211.

كشفت جدول (5) وشكل (5) إن (13.9%) وبواقع (11) مصابة من النساء العاملات أكدن أنهن قد تعرضن للإشعاع وتركزت النسبة الأعلى منهن في قضاء بعقوبة إذ بلغت نسبتهن (25.9%) وبواقع (7) مصابات كونه القضاء الأعلى بعدد المصابات العاملات من مجموع عينة القضاء فيما تراجع نسبتهن في قضاء الخالص إذ بلغت (6.7%) وبواقع مصابة واحدة من مجموع عينة القضاء بينما خلا قضائي كفري وبلدروز من وجود إصابات مشابهة، أما على مستوى النواحي فقد ارتفعت نسبة النساء المصابات اللواتي تعرضن للإشعاع لتصل إلى (50%) في مركز قضاء الخالص بواقع مصابة واحدة فقط ، فيما إنخفضت نسبتهن إلى (20%) في ناحية جلولاء ضمن قضاء خانقين إذ لم يزد عدد النساء المصابات فيها اللواتي أكدن أنهن قد تعرضن للإشعاع عن حالة واحدة فقط.

شكل (5)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الحالة المهنية لهن للمدة (2009-

2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (5)

## المبحث الثاني

### الخصائص الصحية للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

#### أولاً: الرضاعة الطبيعية:

يقول الله في محكم كتابه العزيز (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ ...) (البقرة 233)، وذلك لعظم الأجر والثواب وقدسية الرضاعة الطبيعية كما أن للرضاعة الطبيعية جوانب صحية ونفسية للطفل فهي تقلل من الإصابة بالأمراض وتقوي الجهاز المناعي فضلاً عن أنها تساعد في تحسين صحة الأم وتقلل من خطر الإصابة بسرطان الثدي وتزداد فائدة الرضاعة في حال كانت الأم بعمر أصغر واستمرت لفترة طويلة.

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية المدرجة في جدول (6) وشكل (6) تدني نسبة المصابات اللواتي يعتمدن الرضاعة الطبيعية إذ إنخفضت نسبتهم الى (47%) وبواقع (104) مصابة من مجموع عينة الدراسة كما تؤكد بيانات الجدول ذاته ارتفاع نسبة المصابات اللواتي يعتمدن الرضاعة الإصطناعية مقارنة بنسبة نظيراتها اللواتي يعتمدن الرضاعة الطبيعية إذ بلغت نسبتهم (53%) وبواقع (118) مصابة سجل قضائي بعقوبة وخانقين النسبة الأعلى لهن إذ بلغت نسبتهم (80.6%) و(62.5%) لكل قضاء على التوالي بينما تراجعت نسبتهم الى (21.1%) في قضاء كفري ومن الطبيعي أن ترتفع نسبة المصابات اللواتي يعتمدن الرضاعة الإصطناعية ضمن هذين القضائين فبالرجوع الى جدول (6) يتبين ان أعلى نسبة للمصابات العاملات قد سجلت في هذين القضائين.

أما على مستوى النواحي فقد إرتفعت نسبة المصابات اللواتي يعتمدن الرضاعة الإصطناعية في مركز قضاء بعقوبة إذ إرتفعت نسبتهم الى (95.8%) أما أدنى نسبة لهن فقد سجلت في ناحية السلام ضمن قضاء الخالص إذ بلغت (14.3%).

جدول (6)

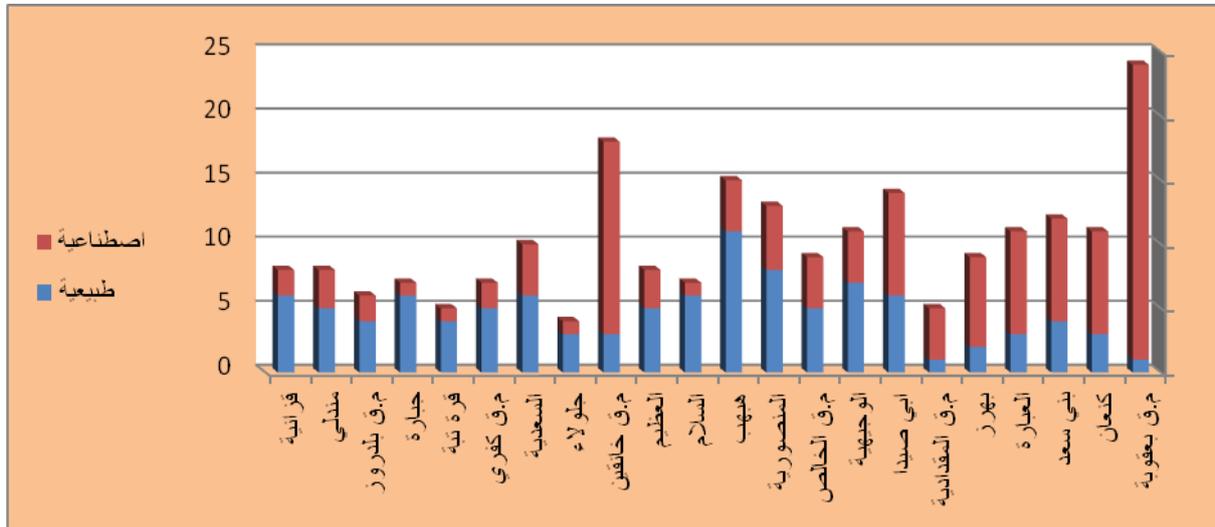
التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب نوع الرضاعة التي يعتمدنها للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	يعتمدن الرضاعة الاصطناعية	النسبة	يعتمدن الرضاعة الطبيعية	الوحدات الإدارية
100	24	95.8	23	4.2	1	م.ق بعقوبة
100	11	72.7	8	27.3	3	كنعان
100	12	66.7	8	33.3	4	بني سعد
100	11	72.7	8	27.3	3	العبارة
100	9	77.8	7	22.2	2	بهرز
100	67	80.6	54	19.4	13	المجموع
100	5	80	4	20	1	م.ق المقدادية
100	14	57.1	8	42.9	6	أبي صيدا
100	11	36.4	4	63.6	7	الوجيهية
100	30	53	16	47	14	المجموع
100	9	44.4	4	55.6	5	م.ق الخالص
100	13	38.5	5	61.5	8	المنصورية
100	15	26.7	4	73.3	11	هيب
100	7	14.3	1	85.7	6	السلام
100	8	37.5	3	62.5	5	العظيم
100	52	32.7	17	67.3	35	المجموع
100	18	83.3	15	16.7	3	م.ق خانقين
100	4	25	1	75	3	جلولاء
100	10	40	4	60	6	السعدية
100	32	62.5	20	37.5	12	المجموع
100	7	42.9	2	57.1	5	م.ق كفري
100	5	40	1	60	4	قره تبة
100	7	71.4	1	28.6	6	جبارة
100	19	21.1	4	78.9	15	المجموع
100	6	33.3	2	66.7	4	م.ق بلدروز
100	8	37.5	3	62.5	5	مندلي
100	8	25	2	75	6	قزانية
100	22	31.8	7	68.2	15	المجموع
100	222	53	118	47	104	المجموع الكلي

المصدر : بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (6)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي بحسب نوع الرضاعة التي يعتمدنها في محافظة ديالى للمدة (2020-2009)



المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (6)

### ثانياً: عمر المصابة عند نزول الطمث الأول:

تواجه النساء اللواتي تبدأ فترة الحيض لديهن في عمر مبكر (دون 12) عام خطر اكبر للإصابة بسرطان الثدي مقارنة مع اللواتي يبدأ حيضهن الأول بعد ذلك السن (SSSSSS)، كشف جدول (7) وشكل (7) انخفاض أعداد المصابات اللواتي تراوحت أعمارهن ما بين (10-12) عام عند نزول الطمث الأول لهن إذ بلغت نسبتهن (24.9%) من مجموع العينة الكلي وبواقع (93) مصابة إنخفضت نسبتهن في جميع الأفضية مقارنة بالفئة العمرية الأخرى سجلت أعلى نسبة لهن في قضائي (بعقوبة، المقدادية) وبواقع (33%، 33.3%) لكل منهما على التوالي بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضائي (كفري، بلدروز) وبنسبة (9.1%، 8.2%) من مجموع المصابات فيهما ولكل منهما على التوالي، أما على مستوى النواحي فقد إرتفعت نسبة المصابات اللواتي نزل الطمث الأول لديهن وهن في عمر (10-12) عام في نواحي (بني سعد، العبارة، السلام) وبواقع (52.6%، 60%، 69.2%) لكل ناحية على التوالي، بينما إنخفضت نسبتهن في باقي النواحي وبلغت ادنى نسبة لهن في نواحي (ههيب، مركز قضاء كفري) الى (5.9%) لكل قضاء منهما في حين خلت ناحية قزانية من وجود حالات مشابهة.

(1) سارة روزنتال، مصدر سابق، ص 17.

جدول (7)

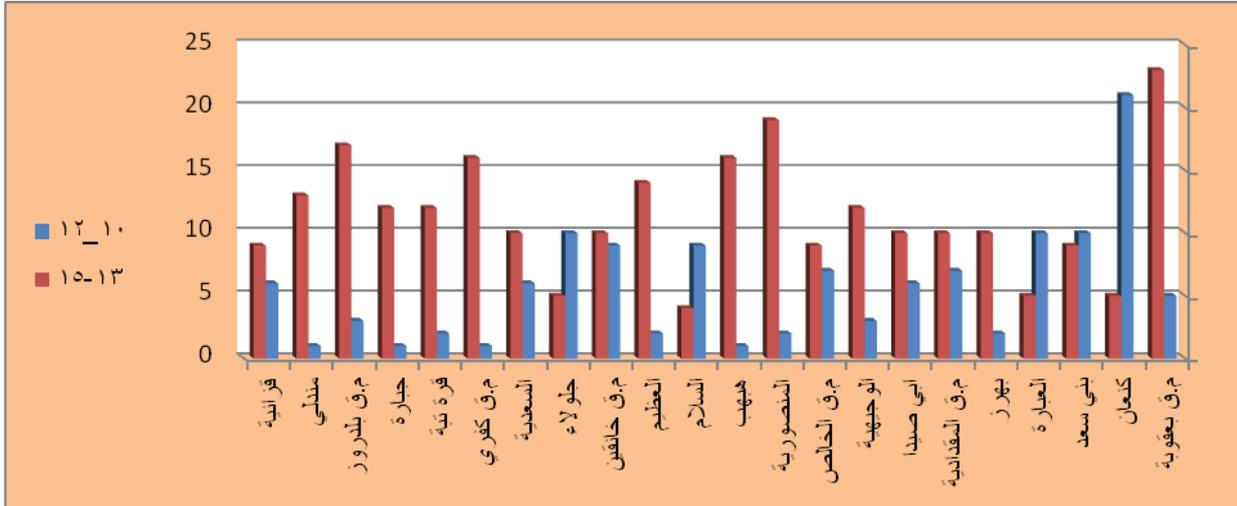
التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب عمر المصابة عند نزول الطمث الأول للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	13 - 15 سنة	النسبة	10 - 12 سنة	الوحدات الإدارية
100	28	82.1	23	17.9	5	م.ق بعقوبة
100	26	73.1	19	26.9	7	كنعان
100	19	47.4	9	52.6	10	بني سعد
100	15	40	6	60	9	العبارة
100	12	83.3	10	16.7	2	بهرز
100	<b>100</b>	<b>67</b>	<b>67</b>	<b>33</b>	<b>33</b>	<b>المجموع</b>
100	17	58.8	10	41.2	7	م.ق المقدادية
100	16	62.5	10	37.5	6	أبي صيدا
100	15	80	12	20	3	الوجهية
100	<b>48</b>	<b>66.7</b>	<b>32</b>	<b>33.3</b>	<b>16</b>	<b>المجموع</b>
100	16	56.3	9	43.7	7	م.ق الخالص
100	21	90.5	19	9.5	2	المنصورية
100	17	94.1	16	5.9	1	ههب
100	13	30.8	4	69.2	9	السلام
100	16	87.5	14	12.5	2	العظيم
100	<b>83</b>	<b>74.7</b>	<b>62</b>	<b>25.3</b>	<b>21</b>	<b>المجموع</b>
100	19	68.4	13	31.6	6	م.ق خانقين
100	15	66.7	10	33.3	5	جلولاء
100	16	75	12	25	4	السعدية
100	<b>50</b>	<b>70</b>	<b>35</b>	<b>30</b>	<b>15</b>	<b>المجموع</b>
100	17	94.1	16	5.9	1	م.ق كفري
100	14	85.7	12	14.3	2	قررة تبة
100	13	92.3	12	7.7	1	جبارة
100	<b>44</b>	<b>90.9</b>	<b>40</b>	<b>9.1</b>	<b>4</b>	<b>المجموع</b>
100	20	85	17	15	3	م.ق بلدروز
100	14	92.9	13	7.1	1	مندلي
100	15	100	15	0	0	قرانية
100	<b>49</b>	<b>91.8</b>	<b>45</b>	<b>8.2</b>	<b>4</b>	<b>المجموع</b>
100	<b>374</b>	<b>75.1</b>	<b>281</b>	<b>24.9</b>	<b>93</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (7)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب عمر المصابة عند النزول الأول للطمث للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على نتائج جدول (7)

### ثالثاً: تأريخ العائلة المرضي للمصابة بسرطان الثدي:

يزداد خطر الإصابة بسرطان الثدي عند النساء اللواتي يعانين من الشذوذ الجيني بمرتين أو ثلاث مرات بالمقارنة مع الأخريات ويزداد الخطر عندما تكون لديها قريبة مصابة من الدرجة الأولى\* دون سن الأربعين أو قريبة من الدرجة الثانية\* دون سن الستين(\*\*\*\*\*)، ويشير الجدول (8) والشكل (8) الى أن نسبة المصابات اللواتي كان لديهن إصابات سرطانية في العائلة قد بلغت (15%) وبواقع (56) مصابة من مجموع العينة سجلت أعلى نسبة لهن في قضائي بعقوبة وبلدروز بواقع (21%، 16%) لكل منهما على التوالي، بينما سجل قضاء المقدادية أدنى نسبة لهن إذ بلغت (8.3%) من مجموع عينة القضاء، أما على مستوى النواحي فقد إرتفعت نسبتهم ضمن نواحي قضاء بعقوبة(بني سعد، العبارة، بهرز) الى (37%، 40%، 42%) لكل منهما على التوالي، في حين سجل مركز القضاء ذاته أدنى نسبة (3.6%) من مجموع عينة مركز القضاء، كما سجلت نواحي كل من(مركز قضاء المقدادية ، الوجيهية، جلولاء) هي الأخرى نسب منخفضة بلغت (5,9%، 6,7%، 6,7%) لكل منهما على التوالي خريطة(1).

\* قريبة من الدرجة الأولى هي: الأم، الأخت.  
\*قريبة من الدرجة الثانية هي: الجدة، العمّة، الخالة .  
(1) مايك ديكسون ، مصدر سابق، ص 9.

جدول (8)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب تاريخ العائلة المرضي  
وصلة القرابة ونوع السرطان لصلة القرابة للمدة (2009-2020)

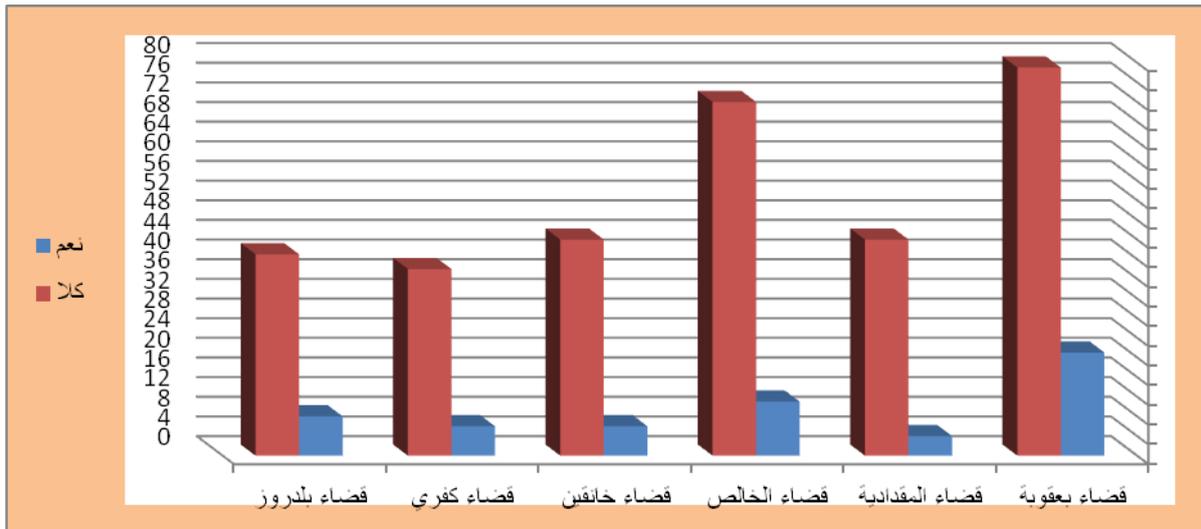
لوحات الإدارة	وجود إصابات بالعائلة	عدم وجود إصابات بالعائلة	النسبة المئوية الكلية	الدرجة الأولى	الدرجة الثانية	النسبة المئوية الكلية										
م.ق. بعقوبة	1	3.6	27	100	0	100	1	0	0	0	100	28	96	27	3.6	1
كنعان	2	7.7	24	100	0	100	2	0	0	0	100	26	92	24	7.7	2
بني سعد	7	37	12	100	3	100	7	2.9	4	57	100	19	63	12	37	7
العبارة	6	40	9	100	4	100	6	6.7	3	33	100	15	60	9	40	6
بهرز	5	42	7	100	2	100	5	40	6	60	100	12	58	7	42	5
المجموع	21	21	79	100	9	100	21	2.9	5	7	100	109	79	79	21	21
م.ق. المقدادية	1	5.9	16	100	1	100	1	0	0	0	100	17	94	16	5.9	1
أبي صيدا	2	13	14	100	2	100	2	0	0	0	100	16	88	14	13	2
الوجيه	1	6.7	14	100	0	100	1	0	1	0	100	15	93	14	6.7	1
المجموع	4	43	44	100	3	100	4	7.5	2	5	100	48	92	44	43	4
م.ق. الخالص	2	13	14	100	0	100	2	0	2	0	100	16	88	14	13	2
المنصورية	2	9.5	19	100	1	100	2	50	5	0	100	21	91	19	9.5	2
هنبهب	2	12	15	100	2	100	2	0	0	0	100	17	88	15	12	2
السلام	3	23	10	100	0	100	3	0	1	3	100	13	7	10	23	3

		7		3						0				7		3		
100	2	0	0	1 0 0	2	100	2	0	0	1 0 0	2	100	16	8 8	14	1 3	2	العظيم
100	11	2 7	3	7 3	8	100	11	2 7. 3	3	7 3	8	100	83	8 7	72	1 3	11	المجموع
100	3	3 3	1	6 7	2	100	3	0	0	1 0 0	3	100	19	8 4	16	1 6	3	م.ق خانقين
100	1	1 0 0	1	0	0	100	1	0	0	1 0 0	1	100	15	9 3	14	6. 7	1	جلولاء
100	2	0	0	1 0 0	2	100	2	0	2	0	0	100	16	8 8	14	1 3	2	السعدية
100	6	3 3	2	6 7	4	100	6	3 3. 3	2	6 7	4	100	50	8 8	44	1 2	6	المجموع
100	3	3 3	1	6 7	2	100	3	3 3. 3	1	6 7	2	100	20	8 5	17	1 5	3	م.ق كفري
100	2	0	0	1 0 0	2	100	2	0	2	0	0	100	14	8 6	12	1 4	2	قرة تبة
100	1	0	0	1 0 0	1	100	1	0	0	1 0 0	1	100	10	9 0	9	1 0	1	جبارة
100	6	1 7	1	8 3. 3	5	100	6	5 0	3	5 0	3	100	44	8 6	38	1 4	6	المجموع
100	3	0	0	1 0 0	3	100	3	0	0	1 0 0	3	100	20	8 5	17	1 5	3	م.ق بلدروز
100	2	0	0	1 0 0	2	100	2	0	2	0	0	100	14	8 6	12	1 4	2	مندلي
100	3	6 7	2	3 3	1	100	3	3 3. 3	1	6 7	2	100	15	8 0	12	2 0	3	قزانية
100	8	2 5	2	7 5	6	100	8	3 7. 5	3	6 3	5	100	49	8 4	41	1 6	8	المجموع
100	56	3 0. 4	17	7 0	39	100	56	2 6. 8	15	7 3	41	100	37 4	8 5	318	1 5	56	المجموع الكلي

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق(1).

شكل (8)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب تاريخ العائلة المرضي للمدة (2009-2020)

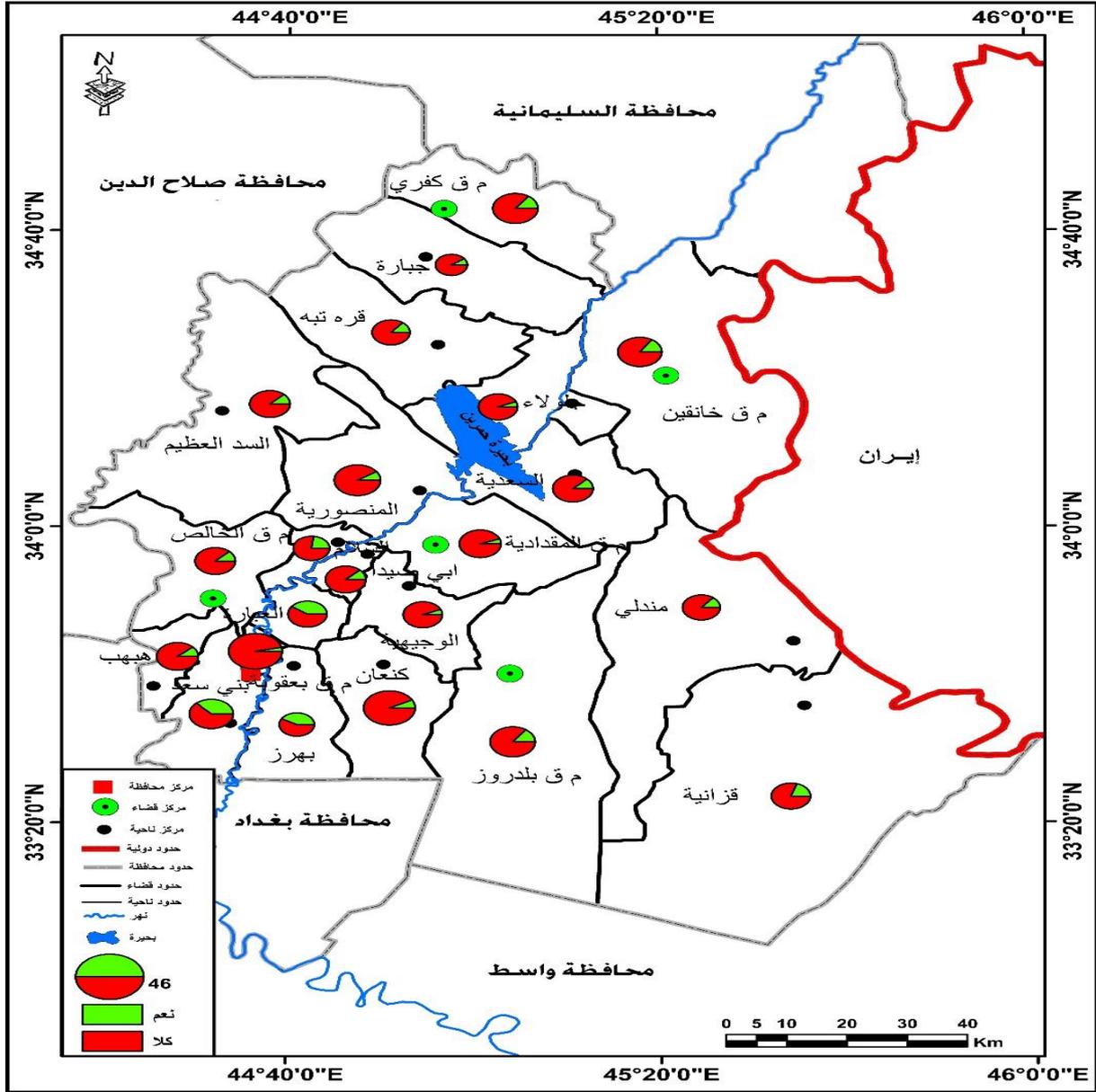


المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (8)

كما يؤكد الجدول ذاته إرتفاع نسبة المصابات اللواتي كانت لديهن في العائلة قريبات من الدرجة الأولى مصابات بأمراض سرطانية الى (73%) وبواقع (41) مصابة, سجلت أعلى نسبة لهن في قضائي الخالص وخانقين بنسبة (72,7%) و(67%) لكل منهما على التوالي بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء المقدادية بواقع (25%)، أما فيما يخص النواحي فقد إرتفعت أيضاً نسبة من لديهن قريبات مصابات من الدرجة الأولى في معظم النواحي تقريباً فقد سجلت نواحي(مركز قضاء بعقوبة، كنعان، بني سعد، بهرز، الوجيحية، مركز قضاء الخالص، السلام، العظيم، مركز قضاء خانقين، جلولاء، مركز قضاء كفري، جبارة ، مركز قضاء بلدروز، قزانية) نسباً مرتفعة وصلت الى (100%) في معظم هذه النواحي بينما سجلت أدنى نسبة في ناحية العبارة إذ بلغت(33.3%) في حين خلت كل من نواحي(مركز قضاء المقدادية، أبي صيدا، ههيب، السعدية، قرّة تبة، مندلي) من وجود حالات مشابهة.

خريطة (1)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب تاريخ العائلة المرضي للمدة (2009-2020)



المصدر: بالاعتماد على 1- خريطة العراق الإدارية , الهيئة العامة للمساحة , بغداد , 2007, بمقياس رسم 1:500000  
2- بيانات جدول (7)

وإستكمالاً لما سبق إرتفعت نسبة من لديهن قريبات مصابات بسرطان الثدي حصرياً الى (69.6%) من المجموع الكلي للمصابات وقد إرتفعت نسبتهن في جميع الأقسية دون إستثناء سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء كفري إذ بلغت (83.3%) , بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء بعقوبة إذ

بلغت (62%) ، أما على مستوى النواحي فقد ارتفعت نسبهن في جميع النواحي تقريباً باستثناء ناحيتي السلام وقزانية فقد سجلتا أدنى النسب وبواقع (33.3%) لكل منهما وبواقع مصابة واحدة في حين خلت ناحيتي كنعان وجلولاء من وجود إصابات مشابهة، بينما إنخفضت نسبة مصابات أنواع السرطانات الأخرى الى (30.4%) ، سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء بعقوبة إذ بلغت (38.1%) بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء كفري إذ بلغت (16.7%) ، أما على مستوى النواحي فقد سجلت أعلى نسبة لهن في ناحيتي كنعان وجلولاء إذ بلغت (100%) وبواقع (2) و(1) مصابة لكل منهما على التوالي أما أدنى نسبة فقد سجلت في ناحية بني سعد وبواقع (28.6%) ، في حين خلت كل من النواحي الآتية من وجود إصابات مشابهة (مركز قضاء بعقوبة ، مركز قضاء المقدادية، الوجيهية، مركز قضاء الخالص، المنصورية، العظيم، السعدية، قرّة تبة، جبارة، مركز قضاء بلدروز، مندلي) إن تدني نسبة المصابات اللواتي لديهن إصابات مماثلة في تأريخ العائلة المرضي مقارنة بمن ليس لديهن إصابات سرطانية ضمن عوائلهن سابقاً على إن خطورة الإصابة بالمرض تزداد عند وجود إصابات مماثلة ضمن العائلة الا إن بيانات الجدول (8) تظهر حدوث إستثناءات مما يعني تدخل عوامل خارجية كالتلوث البيئي في تقرير الإصابة بسرطان الثدي اثر تزايد المخلفات المشعة بعد حرب الخليج الثانية و تعرض العراق عام 2003 للقصف بأنواع مختلفة من ذخائر اليورانيوم .

#### رابعاً: تعاطي حبوب منع الحمل للمصابة بسرطان الثدي:

أن تعرض المرأة لهرمون الأستروجين لمدة طويلة يزيد من خطر إصابتها بسرطان الثدي فقد قام الباحثون بدراسة تأثير الأدوية المحتوية على الأستروجين ومنها حبوب منع الحمل وعلاقتها بسرطان الثدي وقد أكدت نتائج أبحاثهم إنها لا تزيد من خطورة الإصابة بشكل ملحوظ وسرعاً ما يزول هذا الخطر بعد التوقف عن إستخدامها(++++++) ، وتشير بيانات جدول(9) وشكل(9) وخريطة(2) الى إنخفاض نسبة الإصابة بين اللواتي تعاطين حبوب منع الحمل إذ إنخفضت نسبتهن الى (27.5%) من المجموع الكلي للمتزوجات على مستوى المحافظة، سجلت أعلى نسبة لهن في قضائي(الخالص و خانقين) إذ سجل كل منهما نسبة بلغت (34,6%، 40.6%) على التوالي بينما تدنت نسبتهن في باقي الأفضية ولا سيما في قضائي(المقدادية، بلدروز) إذ سجل كل منهما (16.7%، 9,1%) على التوالي أما على مستوى النواحي فقد سجلت أعلى نسبة لهن في (مركز قضاء المقدادية، قرّة تبة) إذ بلغت النسبة في كل منهما (60%) بينما سجلت أدنى نسبة لهن في ناحيتي(بني سعد و كنعان) إذ إنخفضت نسبتهن الى (9%، 8.3%) لكل منهما على التوالي في حين خلت كل من ناحيتي(أبي صيدا، جلولاء) من وجود إصابات مشابهة.

(1) مقابلة شخصية مع الدكتورة علا مال الله حسين ،طبيبة اختصاص بورد عراقي،طب الأورام ، مركز علاج الأورام السرطانية ،مستشفى بعقوبة التعليمي في محافظة ديالى ،بتاريخ 2021/3/1.

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

جدول (9)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب تعاطيهن حبوب منع الحمل للمدة (2009-2020)

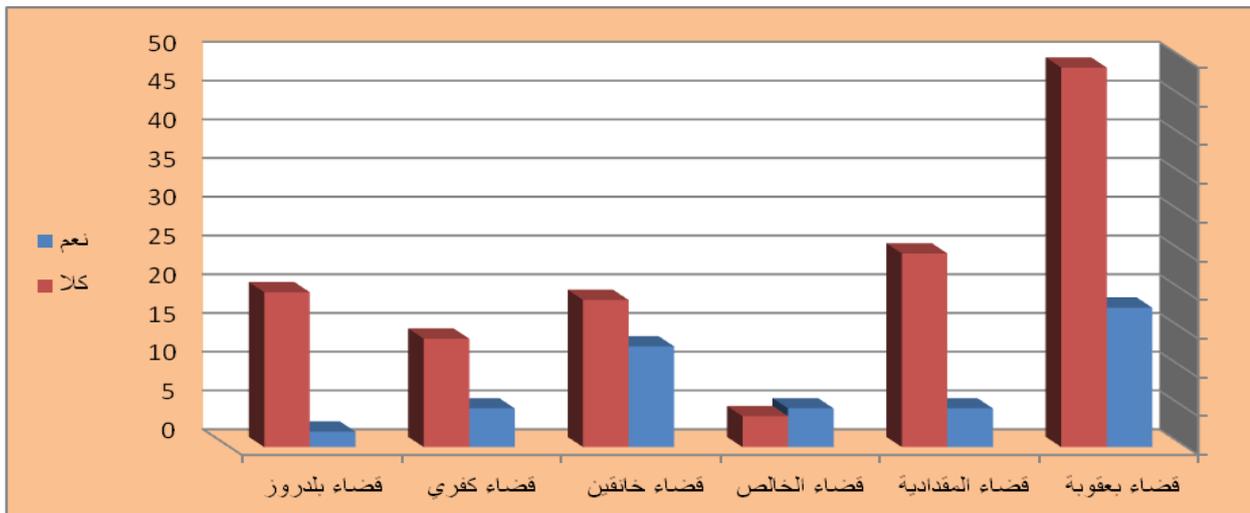
النسبة الكلية	المجموع	النسبة	8-5 سنة	النسبة	4-1 سنة	النسبة الكلية	المجموع	النسبة	لا تتعاطى	النسبة	تتعاطى الحبوب	الوحدات الإدارية
100	8	63	5	38	3	100	24	67	16	33.3	8	م.ق بعقوبة
100	2	50	1	50	1	100	11	82	9	18.2	2	كنعان
100	1	0	0	100	1	100	12	92	11	8.3	1	بني سعد
100	4	75	3	25	1	100	11	64	7	36.4	4	العبارة
100	3	33	1	67	2	100	9	67	6	33.3	3	بهرز
100	18	56	10	44	8	100	67	73	49	26.9	18	المجموع
100	3	33	1	67	2	100	5	40	2	60	3	م.ق المقدادية
0	0	0	0	0	0	100	14	100	14	0	0	أبي صيدا
100	2	50	1	50	1	100	11	82	9	18.2	2	الوجيهية
100	5	40	2	60	3	100	30	83	25	16.7	5	المجموع
0	5	0	3	40	2	100	9	44	4	55.6	5	م.ق الخالص
100	4	25	1	75	3	100	13	69	9	30.8	4	المنصورية
100	3	67	2	33	1	100	15	80	12	20	3	هههب
100	2	50	1	50	1	100	7	71	5	28.6	2	السلام
100	4	75	3	25	1	100	8	50	4	50	4	العظيم
100	18	56	10	44	8	100	52	65	34	34.6	18	المجموع
100	10	60	6	40	4	100	18	44	8	55.6	10	م.ق خانقين
100	0	0	0	0	0	100	4	100	4	0	0	جلولاء
100	3	0	0	100	3	100	10	70	7	30	3	السعدية
100	13	46	6	54	7	100	32	59	19	40.6	13	المجموع
100	2	100	2	0	0	100	7	71	5	28.6	2	م.ق كفري
100	3	67	2	33	1	100	5	40	2	60	3	قررة تبة

0	0	0	0	0	0	100	7	100	7	0	0	جبارة
100	5	80	4	20	1	100	19	74	14	26.3	5	المجموع
0	0	0	0	0	0	100	6	100	6	0	0	م.ق. بلدروز
0	0	0	0	0	0	100	8	100	8	0	0	مندلي
100	2	100	2	0	0	100	8	75	6	25	2	قزانية
100	2	100	2	0	0	100	22	91	20	9.1	2	المجموع
	61	56	34	44	27	100	222	73	161	27.5	61	المجموع الكلي

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

### شكل (9)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى الثدي بحسب تعاطيهن حبوب منع الحمل للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (9)

كما يوضح الجدول ذاته إنخفاض نسبة المصابات اللواتي تعاطين حبوب منع الحمل لمدة (1-4) سنوات بواقع (27) مصابة وبنسبة (44.3%) من المجموع الكلي للمصابات اللواتي يتعاطين حبوب منع الحمل , سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء المقدادية بواقع (3) مصابات وبنسبة (60%) , بينما سجل قضاء كفري النسبة الأدنى لهن وبواقع مصابة واحدة وبنسبة (20%) , بينما لم يسجل قضاء بلدروز أي إصابة تذكر، أما على مستوى النواحي فقد سجلت في كل من ناحيتي (بني سعد والسعدية) نسبة (100%) لكل منهما، في حين سجلت أدنى نسبة لهن في ناحيتي (العبرة والعظيم) وبواقع (25%) لكل منهما.



### خامساً: الكشف المبكر للإصابة بسرطان الثدي:

يعد كشف سرطان الثدي في مرحلة مبكرة من أهم إستراتيجيات الوقاية الثانوية كما يعمل الكشف المبكر للإصابة عن تحسين نوعية العلاج وخياراته وزيادة معدلات الشفاء الى أكثر من 85% وخفض معدلات الوفيات الى 15% من خلال إحتواء المرض ومعالجته قبل أن ينتشر فضلاً عن تجنب العلاج المكثف القاسي(\*\*\*\*\*), وعلى الرغم من برامج وزارة الصحة المتنوعة التي تؤكد على الفحص الدوري للثدي وتعمل جاهدة على نشر ثقافة الفحص الدوري من خلال إنكاء الوعي العام بالمشكلة, إلا أن بيانات جدول(10) وشكل(10) تكشف عن إنخفاض نسبة اللواتي تم الكشف عن المرض لديهن مبكراً الى(16.6%) فقط من المجموع الكلي لعينة الدراسة في حين إرتفعت نسبة اللواتي أكدن إن كشف المرض لديهن جاء في مراحل لاحقة الى(83.4%) سجل قضاء كفري النسبة الأعلى منهن وبواقع(95.5%) ولا نجافي الصواب إذ ما قلنا إن نسبهن قد إرتفعت جداً وفي جميع الأفضية حتى في قضاء بعقوبة الذي سجل أدنى نسبة وهي (65%).

أما على مستوى النواحي فتشير بيانات الجدول ذاته الى إرتفاع نسب اللواتي لم يتم الكشف المبكر عن المرض لديهن إذ إرتفعت نسبهن الى (100%) في نواحي (المنصورية، ههب، جلولاء، قره تبة، مندلي) فضلاً عن النسب العالية جداً التي سجلتها باقي النواحي مما يؤكد إن الطريق مازال طويل أمام المرأة في محافظة ديالى لتبني فكرة الكشف المبكر عن سرطان الثدي والتي إنخفضت نسبتها بين المصابات وفي جميع النواحي بإستثناء مركز قضاء بعقوبة وقد يرجع ذلك الى وجود المؤسسات الصحية المعنية بالكشف المبكر عن السرطان فيه والمتمثلة بـ(استشارية الكشف المبكر وأمراض الثدي).

### جدول (10)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الكشف المبكر للإصابة بسرطان

الثدي للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	كلا	النسبة	نعم	الوحدات الإدارية
100	28	10.7	3	89.3	25	م.ق بعقوبة
100	26	84.6	22	15.4	4	كنعان
100	19	84.2	16	15.8	3	بني سعد
100	15	93.3	14	6.7	1	العبارة
100	12	83.3	10	16.7	2	بهرز
100	<b>100</b>	65	<b>65</b>	35	<b>35</b>	<b>المجموع</b>
100	17	64.7	11	35.3	6	م.ق المقدادية
100	16	87.5	14	12.5	2	ابي صيدا
100	15	93.3	14	6.7	1	الوجيهية
100	<b>48</b>	81.3	<b>39</b>	18.8	<b>9</b>	<b>المجموع</b>

(\*\*\*\*\*): مقابلة شخصية مع الدكتور علاء حسين مصطاف، طبيب اختصاص، طب الاورام، مركز علاج الاورام السرطانية في مستشفى بعقوبة العام التعليمي في محافظة ديالى، بتاريخ 2021/3/1.

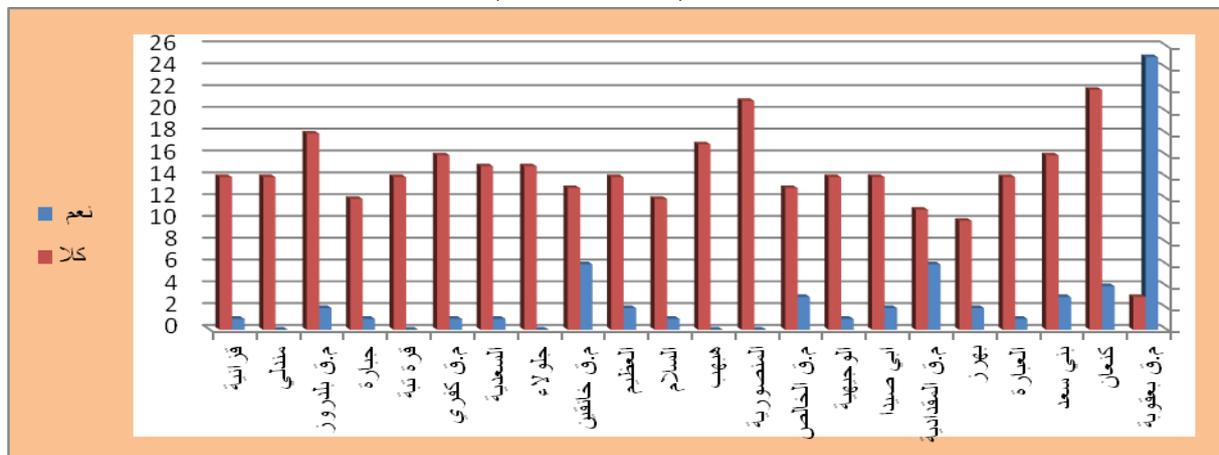
100	16	81.3	13	18.8	3	م.ق الخالص
100	21	100	21	0	0	المنصورية
100	17	100	17	0	0	هيب
100	13	92.3	12	7.7	1	السلام
100	16	87.5	14	12.5	2	العظيم
100	<b>83</b>	<b>92.8</b>	<b>77</b>	<b>7.2</b>	<b>6</b>	<b>المجموع</b>
100	19	68.4	13	31.6	6	م.ق خانقين
100	15	100	15	0	0	جلولاء
100	16	93.8	15	6.2	1	السعدية
100	<b>50</b>	<b>86</b>	<b>43</b>	<b>14</b>	<b>7</b>	<b>المجموع</b>
100	17	94.1	16	5.9	1	م.ق كفري
100	14	100	14	0	0	قره تبة
100	13	92.3	12	7.7	1	جبارة
100	<b>44</b>	<b>95.5</b>	<b>42</b>	<b>4.5</b>	<b>2</b>	<b>المجموع</b>
100	20	90	18	10	2	م.ق بلدروز
100	14	100	14	0	0	منذلي
100	15	93.3	14	6.7	1	قزانية
100	<b>49</b>	<b>93.9</b>	<b>46</b>	<b>6.1</b>	<b>3</b>	<b>المجموع</b>
100	<b>374</b>	<b>83,4</b>	<b>312</b>	<b>16.6</b>	<b>62</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

سادساً: فكرة الكشف المبكر: حاولت الباحثة من خلال هذه الفقرة معرفة نسبة النساء اللواتي يقمن بفحص الثدي الدوري، وتتبع أهمية الفحص الدوري من أهمية الكشف المبكر لسرطان الثدي إذ يترتب على الفحص الدوري المنتظم للثدي الكشف المبكر عن وجود المرض في حالة وجوده ما يعني الحيلولة دون إنتشار الخلايا السرطانية وخروجها عن السيطرة وإرتفاع نسبة الشفاء.

#### شكل(10)

التوزيع العددي لمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الكشف المبكر لسرطان الثدي لديهن للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (10)

إلا إن ما يعرضه جدول (11) وشكل (11) يكشف تراجع نسبة اللواتي تم كشف المرض لديهن مبكراً من خلال الفحص الدوري الى (14.5%) فقط من المجموع الكلي لمن تم الكشف المبكر لديهن عن المرض على مستوى محافظة ديالى, جاء قضاء خانقين بالنسبة الأعلى منهن وبواقع (28.6%) , بينما تراجعت نسبهن في باقي الأضية بحيث بلغت (صفر%) في كل من أضية (الخالص وكفري وبلدروز), أما على مستوى النواحي فقد إنخفضت نسبتهن في جميع النواحي بإستثناء ناحيتي (أبي صيدا ومركز قضاء خانقين) إذ وصلت نسبتهن الى (50%، 33.3%) لكل ناحية منهما على التوالي.

جدول (11)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب مصدر فكرة الكشف لديهن عن المرض للمدة (2009-2020)

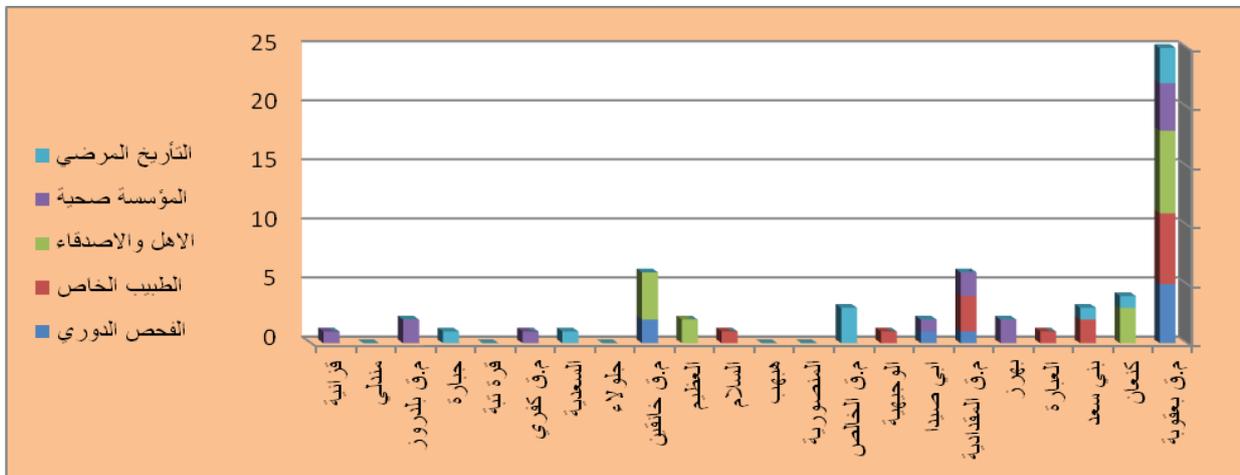
الوحدات الإدارية	الفحص الدوري	النسبة	الطبيب الخاص	النسبة	مشورة الأهل والأصدقاء	النسبة	المؤسسة الصحية	النسبة	التاريخ المرضي	النسبة	المجوع	النسبة الكلية
م.ق. بعقوبة	5	20	6	24	7	28	4	16	3	12	25	100
كنعان	0	0	0	0	3	75	0	0	1	25	4	100
بني سعد	0	0	2	66.7	0	0	0	0	1	33	3	100
العبارة	0	0	1	100	0	0	0	0	0	0	1	100
بهرز	0	0	0	0	0	0	2	100	0	0	2	100
<b>المجموع</b>	<b>5</b>	<b>14.3</b>	<b>9</b>	<b>25.7</b>	<b>10</b>	<b>29</b>	<b>6</b>	<b>17.2</b>	<b>5</b>	<b>14</b>	<b>35</b>	<b>100</b>
م.ق. المقدادية	1	16.7	3	50	0	0	2	33.3	0	0	6	100
أبي صيدا	1	50	0	0	0	0	1	50	0	0	2	100
الوجيهية	0	0	1	100	0	0	0	0	0	0	1	100
<b>المجموع</b>	<b>2</b>	<b>22.2</b>	<b>4</b>	<b>44.4</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>3</b>	<b>33.4</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>9</b>	<b>100</b>
م.ق. الخالص	0	0	0	0	0	0	0	0	3	100	3	100
المنصورية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
هبيب	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
السلام	0	0	1	100	0	0	0	0	0	0	1	100
العظيم	0	0	0	0	2	100	0	0	0	0	2	100
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>1</b>	<b>16.7</b>	<b>2</b>	<b>33</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>3</b>	<b>50</b>	<b>6</b>	<b>100</b>
م.ق. خانقين	2	33.3	0	0	4	67	0	0	0	0	6	100
جلولاء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
السعدية	0	0	0	0	0	0	0	0	1	100	1	100
<b>المجموع</b>	<b>2</b>	<b>28.6</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>4</b>	<b>57</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>1</b>	<b>14</b>	<b>7</b>	<b>100</b>
م.ق. كفري	0	0	0	0	0	0	1	100	0	0	1	100
قررة تبة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
جبارة	0	0	0	0	0	0	0	0	1	100	1	100
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>1</b>	<b>50</b>	<b>1</b>	<b>50</b>	<b>2</b>	<b>100</b>
م.ق.	0	0	0	0	0	0	2	10	0	0	2	100

				0								بلدروز
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	مندلي
100	1	0	0	10 0	1	0	0	0	0	0	0	قزانية
100	3	0	0	10 0	3	0	0	0	0	0	0	المجموع
	62	16	10	21	13	26	16	22 .6	14	14 .5	9	المجموع الكلي

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

### شكل(11)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب فكرة الكشف المبكر لديهن عن المرض للمدة (2009-2020)



المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (11)

### سابعاً: الأعراض التي دعت المصابة الى مراجعة الطبيب والكشف عن المرض:

أن الشعور بأي أعراض في الثدي تدعو الى مراجعة الطبيب المختص للتأكد ما إذا كانت هنالك إصابة أم لا لذا فمن الضروري إجراء الفحص في حالة الشعور بأي تغيرات في الثديين ويعد وجود الكتلة في الثدي هي العرض الأكثر شيوعاً للإصابة بسرطان الثدي<sup>(§§§§§§§§)</sup>, وقد عززت نتائج الدراسة الميدانية ذلك إذ إرتفعت نسبة المصابات اللواتي لديهن كتلة غريبة تحت الجلد الى (92.8%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة فقد إرتفعت نسبتهم في جميع الأفضية دون إستثناء وتصدر قضاء خانقين النسبة الأعلى لهن بواقع(100%) , بينما سجل قضاء بلدروز أدنى نسبة لهن بواقع(85.7%) والحال ذاته بالنسبة للنواحي إذ إرتفعت نسبة اللواتي شعرن بوجود كتلة غريبة تحت الجلد في جميع النواحي دون إستثناء مقارنة ببقية الأعراض الأخرى بحيث شكلت نسبتهم(100%) في نواحي(كنعان، بني سعد، بهرز، أبي

(1) cleer, van Galeil, merajver molecular biology of breast cancer metastasis. Inflammatory breast cancer clinical syndrome and molecular determinants. Breast cancer , 2000 pp:26 .

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

صيدا، مركز قضاء الخالص، المنصورية، ههيب، مركز قضاء خانقين، جلولاء، السعدية، مركز قضاء كفري، قره تبة، مندلي) جدول (12) شكل (12).

جدول (12)

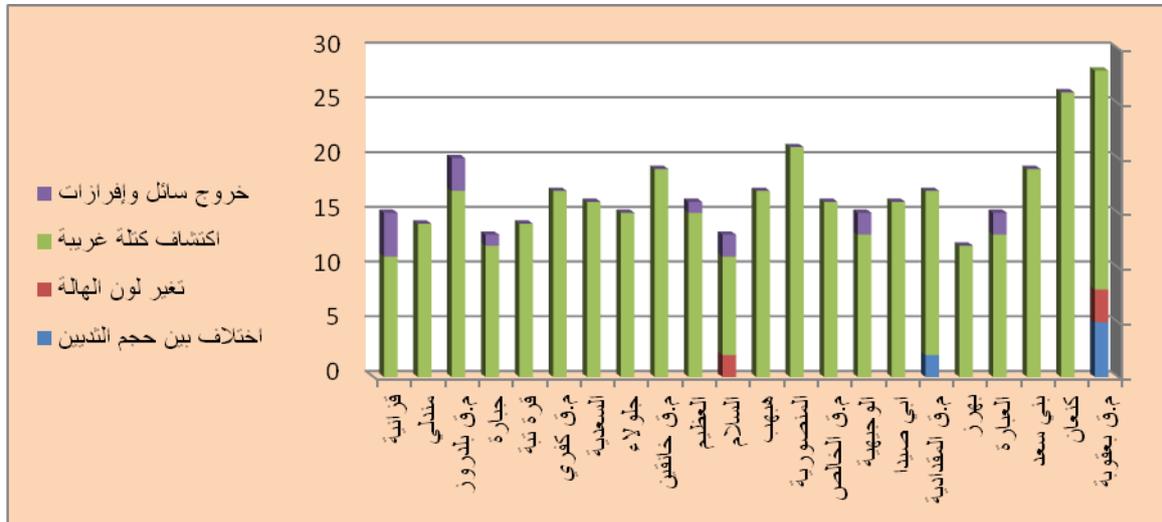
التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب أعراض المرض للمدة (2009-2020)

الوحدات الإدارية	الاختلاف بين حجم الثديين	النسبة	تغير لون الهالة	النسبة	اكتشاف كتلة غريبة	النسبة	خروج سائل وإفرازات	النسبة	مجموع	النسبة الكلية
م.ق بعقوبة	5	17.9	3	10.7	20	71.4	0	28	100	
كنعان	0	0	0	0	26	100	0	26	100	
بني سعد	0	0	0	0	19	100	0	19	100	
العبارة	0	0	0	0	13	86.7	2	15	100	
بهرز	0	0	0	0	12	100	0	12	100	
<b>المجموع</b>	<b>5</b>	<b>5</b>	<b>3</b>	<b>3</b>	<b>90</b>	<b>90</b>	<b>2</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	
م.ق المقدادية	2	11.8	0	0	15	88.2	0	17	100	
أبي صيدا	0	0	0	0	16	100	0	16	100	
الوجيهية	0	0	0	0	13	86.7	2	15	100	
<b>المجموع</b>	<b>2</b>	<b>4.2</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>44</b>	<b>91.6</b>	<b>2</b>	<b>48</b>	<b>100</b>	
م.ق الخالص	0	0	0	0	16	100	0	16	100	
المنصورية	0	0	0	0	21	100	0	21	100	
ههيب	0	0	0	0	17	100	0	17	100	
السلام	0	0	2	15.4	9	69.2	2	13	100	
العظيم	0	0	0	0	15	93.8	1	16	100	
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>2</b>	<b>2.4</b>	<b>78</b>	<b>94</b>	<b>3</b>	<b>83</b>	<b>100</b>	
م.ق خانقين	0	0	0	0	19	100	0	19	100	
جلولاء	0	0	0	0	15	100	0	15	100	
السعدية	0	0	0	0	16	100	0	16	100	
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>50</b>	<b>100</b>	<b>0</b>	<b>50</b>	<b>100</b>	
م.ق كفري	0	0	0	0	17	100	0	17	100	
قره تبة	0	0	0	0	14	100	0	14	100	
جبارة	0	0	0	0	12	92.3	1	13	100	
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>43</b>	<b>97.7</b>	<b>1</b>	<b>44</b>	<b>100</b>	
م.ق بلدروز	0	0	0	0	17	85	3	20	100	
مندلي	0	0	0	0	14	100	0	14	100	
قزانية	0	0	0	0	11	73.3	4	15	100	
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>42</b>	<b>85.7</b>	<b>7</b>	<b>49</b>	<b>100</b>	
<b>المجموع الكلي</b>	<b>7</b>	<b>1.9</b>	<b>5</b>	<b>1.3</b>	<b>347</b>	<b>92.8</b>	<b>15</b>	<b>374</b>	<b>100</b>	

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (12)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي محافظة ديالى بحسب أعراض المرض للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول(12)

### ثامناً: طبيعية النظام الغذائي:

كشفت الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين سرطان الثدي والنظام الغذائي الذي تتبعه المرأة أنه كلما كان نظام الغذاء غير صحي\* أزداد خطر الإصابة بسرطان الثدي، إذ يتميز النظام الغذائي المعاصر بغناه بالدهون والكربوهيدرات المكررة والبروتينات الحيوانية الأمر الذي يلعب دوراً مهماً بظهور عدة مشاكل صحية كإنتشار السمنة والمتلازمات الايضية (ارتفاع مستوى السكر في الدم، السمنة (خاصة في منطقة البطن) ، ارتفاع مستوى الدهون في الدم، ارتفاع ضغط الدم) كل هذه العوامل معروفة كمسببات أو عوامل خطر للإصابة بسرطان الثدي كما تسهم في عودة المرض مستقبلاً للمريضة وفي هذا المجال تنسب أغلب حالات الإصابة بسرطان الثدي بعد العامل الوراثي الى العوامل البيئية غير الوراثية والتي يمكن تقليلها إذ تعود ثلث حالات الوفيات الناجمة عن السرطان للعادات غير السليمة والنظام الغذائي الضار (\*\*\*) .

كشفت جدول(13) وشكل(13) إنخفاض أعداد المصابات اللواتي يتناولن الغذاء الغير صحي\* الى(142) مصابة وبنسبة(37.8%) من مجموع العينة الكلي تصدر قضاء بعقوبة النسبة الأعلى لهن

\* الغذائي الصحي : هو الذي يحتوي على جميع المتطلبات الغذائية اليومية التي يحتاج لها جسم الإنسان ويشمل الخضار والفواكه والبروتينات والحبوب والنشويات والحليب ومشتقاته. أما الغذائي الغير صحي : هو الغذاء الذي يحتوي على نسبة مرتفعة من الدهون المشبعة والزيوت المهدرجة والسكريات المعقدة والأملاح التي تؤثر على الجسم بصورة سلبية .

(1) Medan at H, Merrill RM. Breast cancer risk factors and screening awareness among women nurses and teachers in Amman ,Jordan . cancer Nursing, 2002 , pp: 282.

وبنسبة (62%) بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء كفري (9.1%)، أما على مستوى النواحي فقد سجلت ناحية بعقوبة إرتفاع في نسبة المصابات ذوات النظام الغذائي الغير صحي وبنسبة (78.6%) أما أدنى نسبة فقد سجلت في ناحية قزانية إذ بلغت (6.7%)، ومن الملفت للنظر إرتفاع نسبة المصابات ذوات النظام الغذائي الصحي الى (62%) من المجموع الكلي للعينة ، إذ سجل قضاء كفري أعلى نسبة لهن وبواقع (90.9%) من مجموع المصابات ضمن هذا القضاء كما إرتفعت نسبتهم في كل الأفضية بإستثناء قضاء بعقوبة إذ انخفضت نسبتهم الى (38%).

### جدول (13)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب طبيعية نظامهن الغذائي

للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	غير صحي	النسبة	صحي	الوحدات الإدارية
100	28	78.6	22	21.4	6	م.ق بعقوبة
100	26	46.2	12	53.8	14	كنعان
100	19	63.2	12	36.8	7	بني سعد
100	15	60	9	40	6	العبارة
100	12	58.3	7	41.7	5	بهرز
100	100	62	62	38	38	المجموع
100	17	52.9	9	47.1	8	م.ق المقدادية
100	16	12.5	2	87.5	14	ابي صيدا
100	15	60	9	40	6	الوجهية
100	48	41.7	20	58.3	28	المجموع
100	16	37.5	6	62.5	10	م.ق الخالص
100	21	19	4	81	17	المنصورية
100	17	52.9	9	47.1	8	ههب
100	13	30.8	4	69.2	9	السلام
100	16	31.3	5	68.8	11	العظيم
100	83	33.7	28	66.3	55	المجموع
100	19	73.7	14	26.3	5	م.ق خانقين
100	15	13.3	2	86.7	13	جلولاء
100	16	25	4	75	12	السعدية
100	50	40	20	60	30	المجموع
100	17	11.8	2	88.2	15	م.ق كفري
100	14	7.1	1	92.9	13	قرة تبة
100	13	7.7	1	92.3	12	جبارة
100	44	9.1	4	90.9	40	المجموع
100	20	25	5	75	15	م.ق بلدروز
100	14	14.3	2	85.7	12	مندلي
100	15	6,7	1	93.3	14	قزانية
100	49	16.3	8	83.7	41	المجموع
100	374	37.8	142	62	232	المجموع الكلي

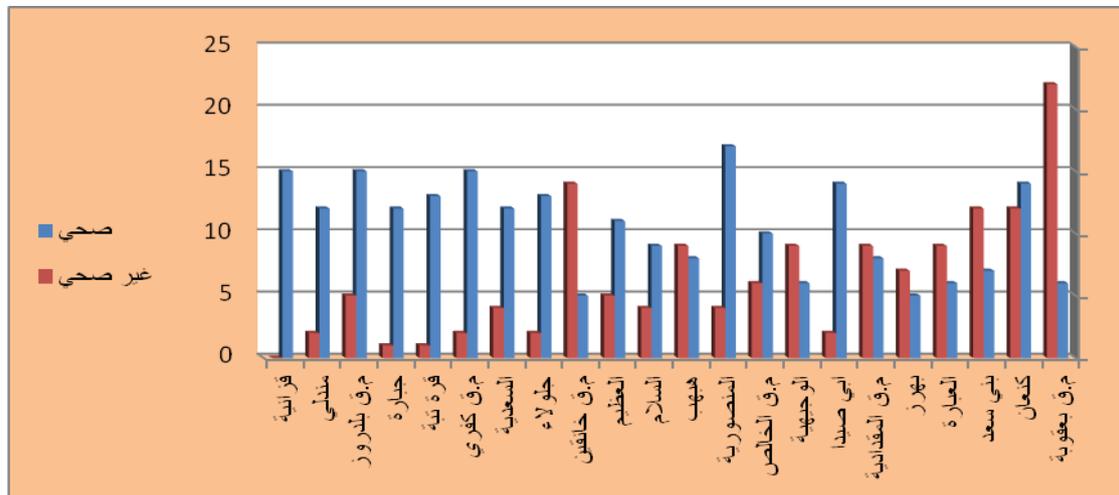
المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

تاسعاً: ممارسة الرياضة والتدخين:

تتبع أهمية الرياضة من علاقتها بالتخلص من الوزن الزائد إذ أشارت الدراسات أن للرياضة دوراً مهماً في تخفيض نسبة الدهون وجليكوز الدم، كما أن لها دور في نشاط الأنسولين وإستقبال أنسجة الجسم له فقد حذرت دراسة أمريكية حديثة من أن السمنة تعيد برمجة خلايا الجهاز المناعي لتعزيز تشكيل الأورام السرطانية ومنها سرطان الثدي.

شكل (13)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب طبيعية النظام الغذائي لهن للمدة (2020-2009)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (13)

يوضح الجدول (14) وشكل (14) أن نسبة المصابات اللواتي يمارسن الرياضة قبل إصابتهن بالمرض قد إنخفضت الى (2.9%) وبواقع (11) مصابة فقط سجلت جميع الأقضية نسباً متدنية لم تزد عن (4%)، (2%)، (1%)، (2%)، (10%)، (صفر %، صفر %، 2%) لكل من أقضية (بعقوبة، المقدادية، الخالص، خانقين، كفري، بلدروز) على التوالي، أما على مستوى النواحي فقد سجلت أعلى نسبة لهن في مركز قضاء خانقين وبواقع (26.3%) من المجموع الكلي للمصابات فيما أنخفضت نسبتهم في أغلب النواحي الى صفر %.

وإستكمالاً لما سبق كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن العلاقة بين التدخين وسرطان الثدي فقد أشارت الدراسات الى إزدياد خطر إصابة النساء بعمر مبكر بسرطان الثدي في حال كن مدخنات لإحتواء السكائر على نسبة عالية من المواد الهيدروكربونية المسرطنة، وبالرجوع الى الجدول ذاته يتبين أن نسبة من المدخنات قبل الإصابة بالمرض كانت ضئيلة جداً فلم تزد عن (0.8%) وبواقع (3) مصابات

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء الخالص وواقع (2.4%) من مجموع عينة القضاء جاء بعده قضاء بعقوبة بنسبة (1%) بينما خلت بقية الأفضية من المصابات المدخنات أما على مستوى النواحي فقد اقتصر وجودهن في ناحية كنعان وبنسبة (3.8%) وناحيتي (المنصورية والعظيم) في قضاء الخالص بنسبة (4.8%، 6.2%) لكل منهما على التوالي.

جدول (14)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب ممارستهن للرياضة

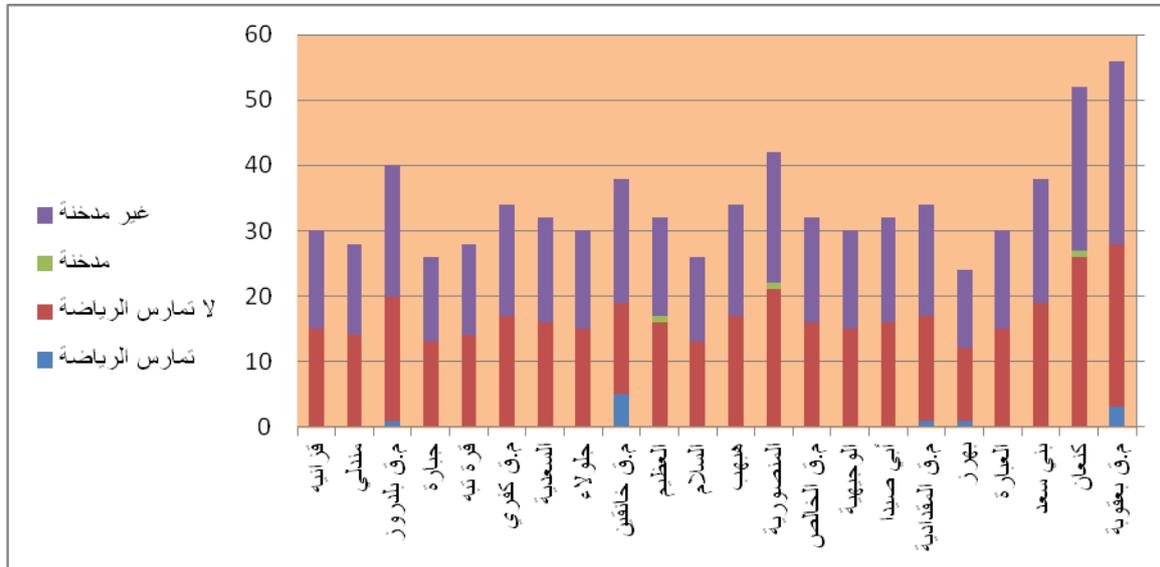
والتدخين للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	غير مدخنة	النسبة	مدخنة	النسبة الكلية	المجموع	النسبة	لا تمارس الرياضة	النسبة	تمارس الرياضة	الوحدات الإدارية
100	28	100	28	0	0	100	28	89	25	11	3	م.ق بعقوبة
100	26	96.2	25	3.8	1	100	26	100	26	0	0	كنعان
100	19	100	19	0	0	100	19	100	19	0	0	بني سعد
100	15	100	15	0	0	100	15	100	15	0	0	العبارة
100	12	100	12	0	0	100	12	92	11	8.3	1	بهرز
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>99</b>	<b>99</b>	<b>1</b>	<b>1</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>96</b>	<b>96</b>	<b>4</b>	<b>4</b>	<b>المجموع</b>
100	17	100	17	0	0	100	17	94	16	5.9	1	م.ق المقدادية
100	16	100	16	0	0	100	16	100	16	0	0	أبي صيدا
100	15	100	15	0	0	100	15	100	15	0	0	الوجهية
<b>100</b>	<b>48</b>	<b>100</b>	<b>48</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>100</b>	<b>48</b>	<b>98</b>	<b>47</b>	<b>2.1</b>	<b>1</b>	<b>المجموع</b>
100	16	100	16	0	0	100	16	100	16	0	0	م.ق الخالص
100	21	95.2	20	4.8	1	100	21	100	21	0	0	المنصورية
100	17	100	17	0	0	100	17	100	17	0	0	ههيب
100	13	100	13	0	0	100	13	100	13	0	0	السلام
100	16	93.8	15	6.2	1	100	16	100	16	0	0	العظيم
<b>100</b>	<b>83</b>	<b>97.6</b>	<b>81</b>	<b>2.4</b>	<b>2</b>	<b>100</b>	<b>83</b>	<b>100</b>	<b>83</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>المجموع</b>
100	19	100	19	0	0	100	19	74	14	26	5	م.ق خانقين
100	15	100	15	0	0	100	15	100	15	0	0	جلولاء
100	16	100	16	0	0	100	16	100	16	0	0	السعدية
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>100</b>	<b>50</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>100</b>	<b>50</b>	<b>90</b>	<b>45</b>	<b>10</b>	<b>5</b>	<b>المجموع</b>
100	17	100	17	0	0	100	17	100	17	0	0	م.ق كفري
100	14	100	14	0	0	100	14	100	14	0	0	قرة تبه
100	13	100	13	0	0	100	13	100	13	0	0	جبارة
<b>100</b>	<b>44</b>	<b>100</b>	<b>44</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>100</b>	<b>44</b>	<b>100</b>	<b>44</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>المجموع</b>
100	20	100	20	0	0	100	20	95	19	5	1	م.ق بلدروز
100	14	100	14	0	0	100	14	100	14	0	0	منذلي
100	15	100	15	0	0	100	15	100	15	0	0	قزانيه
<b>100</b>	<b>49</b>	<b>100</b>	<b>49</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>100</b>	<b>49</b>	<b>98</b>	<b>48</b>	<b>2</b>	<b>1</b>	<b>المجموع</b>
<b>100</b>	<b>374</b>	<b>99.2</b>	<b>371</b>	<b>0.8</b>	<b>3</b>	<b>100</b>	<b>374</b>	<b>97.1</b>	<b>363</b>	<b>2.9</b>	<b>11</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل(14)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب ممارسة للرياضة و التدخين  
(2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (14)

#### عاشراً: مرحلة الإصابة:

يصنف سرطان الثدي الى خمسة مراحل أساسية من مرحلة الصفر الى المرحلة الرابعة حسب مدى إنتشار المرض في الثدي(+++++), كشفت نتائج الدراسة الميدانية إن نسبة المصابات ضمن المرحلة الثانية من المرض قد فاقت نسب المصابات ببقية المراحل الأخرى إذ إرتفعت نسبتهم الى (52.9%) من مجموع العينة الكلي سجلت أعلى نسبة لهن في أقضية (الخالص ، كفري، بلدروز) وبنسب إرتفعت الى (48,2%، %86,4، %85,7) لكل قضاء على التوالي بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء بعقوبة بواقع (32%) أما على مستوى النواحي فقد شغل مركز قضاء كفري المرتبة الأولى لهن وبنسبة (88.2%) كما سجلت نواحي(كنعان، أبي صيدا، الوجيهية، المنصورية ، العظيم، السعدية ، مركز قضاء كفري، قره تبة، جبارة، مركز قضاء بلدروز، مندلي ، قزانية) نسباً مرتفعة جداً لهن بينما سجلت أدنى نسبة لهن في مركز قضاء بعقوبة بواقع (10.7%) من مجموع عينة مركز القضاء وقد يرجع ذلك الى إرتفاع نسبة اللواتي إكتشفن المرض لديهن مبكراً فالبرجوع الى جدول (15) يتبين ارتفاع نسبتهم الى (89,3%) من المجموع الكلي للمصابات ضمن مركز قضاء بعقوبة بينما إنخفضت نسبتهم الى

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور حامد عبد إبراهيم التميمي ،طبيب اختصاص، طب الأورام ، مركز علاج الأورام السرطانية في مستشفى بعقوبة العام التعليمي في محافظة ديالى ، بتاريخ 2021/4/25.

(5,9%) في مركز قضاء كفري بحسب الجدول ذاته وربما يبرر ذلك تصدر مركز قضاء كفري النسبة الأعلى للمصابات اللواتي صنف المرض لديهن ضمن المرحلة الثانية .

بينما إنخفضت نسبة المصابات اللواتي في المرحلة الرابعة من الإصابة الى (0.5%) من مجموع العينة الكلي سجل قضاء بعقوبة نسبة (2%) بينما خلت بقية الأفضية من أي إصابة تذكر ضمن المرحلة الرابعة.

أن إنخفاض نسبة المصابات ضمن المرحلة الأولى الى (16.1%) فقط من المجموع الكلي لعينة الدراسة ليحدونا على القول أن ثقافة الكشف المبكر والاستدلال على المرض من خلاله مازالت ضعيفة ضمن مجتمع الدراسة ويدعم ذلك ما جاء ضمن جدول (13) الذي أكد على إنخفاض نسبة اللواتي تم الكشف لديهن مبكراً عن المرض الى (16.6%) فقط من المجموع الكلي لعينة الدراسة تركزت النسب الأعلى منهن ضمن مراكز الأفضية فعلى ما يبدو أن ثقافة المرأة ومستوى تعليمها في المناطق الحضرية يعزز من الكشف المبكر ومن ثم حصر المرض وعدم إنتشاره في جسد المريضة والحيلولة دون وصولها الى مراحل متقدمة من المرض جدول (15) شكل (15).

#### جدول (15)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب مرحلة الإصابة للمدة (2009-2020)

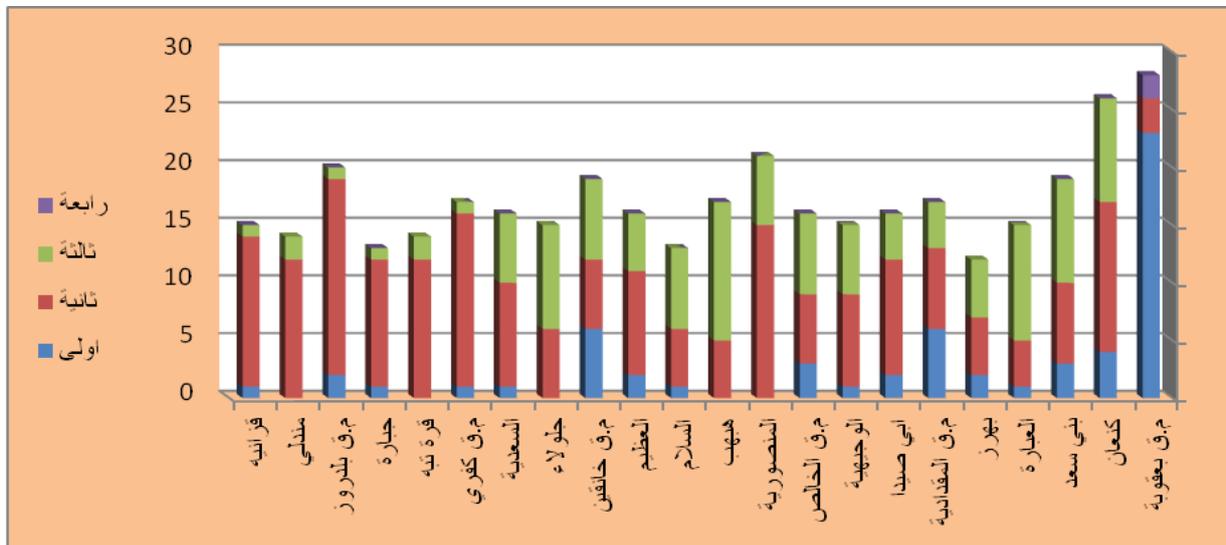
الوحدات الإدارية	أولى	النسبة	ثانية	النسبة	ثالثة	النسبة	رابعة	النسبة	المجموع	النسبة الكلية
م.ق بعقوبة	23	82.1	3	10.7	0	0	2	7.2	28	100
كنعان	4	15.4	13	50	9	34.6	0	0	26	100
بني سعد	3	15.8	7	36.8	9	47.4	0	0	19	100
العبارة	1	6.67	4	27	10	67	0	0	15	100
بهرز	2	16.7	5	42	5	42	0	0	12	100
<b>المجموع</b>	<b>33</b>	<b>33</b>	<b>32</b>	<b>32</b>	<b>33</b>	<b>33</b>	<b>2</b>	<b>2</b>	<b>100</b>	<b>100</b>
م.ق المقدادية	6	35.3	7	41.2	4	23.5	0	0	17	100
أبي صيدا	2	12.5	10	63	4	25	0	0	16	100
الوجهية	1	6.7	8	53.3	6	40	0	0	15	100
<b>المجموع</b>	<b>9</b>	<b>18.8</b>	<b>25</b>	<b>52</b>	<b>14</b>	<b>29</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>48</b>	<b>100</b>
م.ق الخالص	3	18.8	6	37.5	7	43.7	0	0	16	100
المنصورية	0	0	15	71	6	29	0	0	21	100
هيهب	0	0	5	29	12	71	0	0	17	100
السلام	1	7.7	5	38.5	7	53.8	0	0	13	100
العظيم	2	12.5	9	56.2	5	31.3	0	0	16	100
<b>المجموع</b>	<b>6</b>	<b>7.2</b>	<b>40</b>	<b>48.2</b>	<b>37</b>	<b>44.6</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>83</b>	<b>100</b>
م.ق خاتقين	6	31.6	6	31.6	7	36.8	0	0	19	100

100	15	0	0	60	9	40	6	0	0	جلولاء
100	16	0	0	37.5	6	56.3	9	6.2	1	السعدية
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>44</b>	<b>22</b>	<b>42</b>	<b>21</b>	<b>14</b>	<b>7</b>	<b>المجموع</b>
100	17	0	0	5.9	1	88.2	15	5.9	1	م.ق كفري
100	14	0	0	14	2	86	12	0	0	قرة تبه
100	13	0	0	7.7	1	84.6	11	7.7	1	جبارة
<b>100</b>	<b>44</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>9.1</b>	<b>4</b>	<b>86.4</b>	<b>38</b>	<b>4.5</b>	<b>2</b>	<b>المجموع</b>
100	20	0	0	5	1	85	17	10	2	م.ق بلدروز
100	14	0	0	14	2	86	12	0	0	مندلي
100	15	0	0	6.7	1	86.6	13	6.7	1	قرانيه
<b>100</b>	<b>49</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>8.2</b>	<b>4</b>	<b>85.7</b>	<b>42</b>	<b>6.1</b>	<b>3</b>	<b>المجموع</b>
<b>100</b>	<b>374</b>	<b>0.5</b>	<b>2</b>	<b>30.5</b>	<b>114</b>	<b>52.9</b>	<b>198</b>	<b>16.1</b>	<b>60</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر : بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1).

### شكل (15)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب مرحلة الإصابة للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (15)

حادي عشر: نوع العلاج الذي تتبعه المصابة:

بعد إجراء الفحص بشكل دقيق لتحديد المرض ومدى إنتشاره يتم إختيار الطريقة العلاجية الأفضل لكل مريضة ومن المهم جدا تحديد المرحلة التي بلغها المرض من اجل إختيار العلاج الأمثل لها. تشير بيانات جدول (16) وشكل (16) الى إنخفاض نسبة المصابات اللواتي يتبعن العلاج الكيماوي الى (16.6%) من مجموع العينة الكلي سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء بعقوبة إذ بلغت (35%) بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء الخالص إذ إنخفضت نسبتهن الى (3.3%) أما على مستوى النواحي فقد شغل مركز قضاء بعقوبة المرتبة الأولى لهن وبنسبة (89.3%) في حين سجلت أدنى نسبة لهن في مركز قضاء كفري إذ إنخفضت الى (5.9%) بينما خلت نواحي (المنصورية، ههب، جولاء، قره تبة، مندلي) من مصابات يتعاطين العلاج الكيماوي، بينما إرتفعت نسبة المصابات اللواتي يتبعن العلاج الإشعاعي الى (52.9%) من مجموع العينة الكلي سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء كفري إذ بلغت (86.4%) بينما تدنت نسبتهن في قضاء بعقوبة الى (32%) أما على مستوى النواحي فقد سجل مركز قضاء كفري أعلى نسبة لهن إذ بلغت (88.2%) في حين سجل مركز قضاء بعقوبة النسبة الأدنى لهن إذ إنخفضت نسبتهن الى (10.7%).

أما من يتعاطين العلاج الهرموني من المصابات فقد بلغت نسبتهن على مستوى المحافظة (30.5%) جاء قضاء خانقين بالنسبة الأعلى منهن وبقا (44%) من المجموع الكلي للعينة ضمن هذا القضاء بينما تراجعت نسبتهن الى (8.2%) ضمن قضاء بلدروز، أما على مستوى النواحي فقد إرتفعت نسبتهن في ناحية ههب ضمن قضاء الخالص الى (70.6%) بينما إنخفضت الى (5%) في مركز قضاء بلدروز في حين إنعدمت نسبتهن في مركز قضاء بعقوبة.

جدول (16)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب نوع العلاج للمدة (2009-2020)

(2020)

النسبة لكلية	المجموع	النسبة	هرموني	النسبة	إشعاعي	النسبة	كيماوي	الوحدات الإدارية
100	28	0	0	10.7	3	89.3	25	م.ق بعقوبة
100	26	34.6	9	50	13	15.4	4	كنعان
100	19	47.4	9	36.8	7	15.8	3	بني سعد
100	15	66.7	10	26.6	4	6.7	1	العبارة
100	12	41.7	5	41.7	5	16.6	2	بهرز
100	<b>100</b>	33	<b>33</b>	32	<b>32</b>	35	<b>35</b>	<b>المجموع</b>
100	17	23.5	4	41.2	7	35.3	6	م.ق المقدادية
100	16	25	4	62.5	10	12.5	2	أبي صيدا
100	15	40	6	53.3	8	6.7	1	الوجيهية
100	<b>48</b>	29.2	<b>14</b>	52.1	<b>25</b>	18.7	<b>9</b>	<b>المجموع</b>

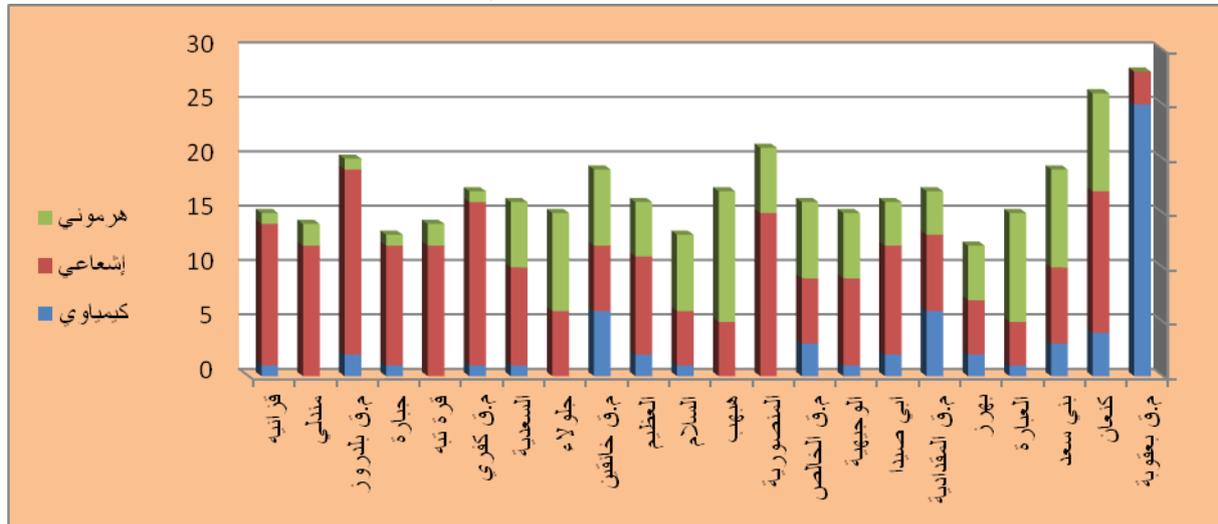
الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

100	16	43.8	7	37.5	6	18.7	3	م.ق الخالص
100	21	28.6	6	71.4	15	0	0	المنصورية
100	17	70.6	12	29.4	5	0	0	ههب
100	13	53.8	7	38.5	5	7.7	1	السلام
100	16	31.3	5	56.3	9	12.4	2	العظيم
100	<b>183</b>	20.2	<b>37</b>	76.5	<b>140</b>	3.3	<b>6</b>	<b>المجموع</b>
100	19	36.8	7	31.6	6	31.6	6	م.ق خانقين
100	15	60	9	40	6	0	0	جلولاء
100	16	37.5	6	56.3	9	6.2	1	السعدية
100	<b>50</b>	44	<b>22</b>	42	<b>21</b>	14	<b>7</b>	<b>المجموع</b>
100	17	5.9	1	88.2	15	5.9	1	م.ق كفري
100	14	14.3	2	85.7	12	0	0	قره تبه
100	13	7.7	1	84.6	11	7.7	1	جبارة
100	<b>44</b>	9.1	<b>4</b>	86.4	<b>38</b>	4.5	<b>2</b>	<b>المجموع</b>
100	20	5	1	85	17	10	2	م.ق بلدروز
100	14	14.3	2	85.7	12	0	0	مندلي
100	15	6.7	1	86.7	13	6.7	1	قزانيه
100	<b>49</b>	8.2	<b>4</b>	85.6	<b>42</b>	6.1	<b>3</b>	<b>المجموع</b>
100	374	30.5	114	52.9	198	16.6	62	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر : بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (16)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي حسب نوع العلاج في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (16)

ثاني عشر: مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمصابات:

يعد توفير الخدمات الصحية احد العوامل المساعدة على الكشف المبكر للمرض وذلك من خلال وضع خطط شاملة للفحص والكشف عن سرطان الثدي من خلال تأسيس برنامج للكشف يستند على رصد المرض والحماية منه والتوعية وتعليم الوقاية وتوفير الرعاية الكاملة للمصابات.

من خلال إستقراء بيانات جدول (17) وشكل (17) يتجلى بوضوح إرتفاع نسبة اللواتي أكدن أن الخدمات الصحية المقدمة لهن من المؤسسات الصحية الحكومية في المحافظة رديئة بحيث سجلن نسبة (50.5%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة إرتفعت نسبتتهن في قضاء خانقين لتصل (68%) من المجموع الكلي للمصابات ضمن هذا القضاء بينما تراجعت نسبتتهن الى (31%) في قضاء بعقوبة أما على مستوى النواحي فقد سجلت أعلى نسبة لهن في مركز قضاء خانقين إذ إرتفعت نسبتتهن (78.9%) بينما سجلت ناحية بهرز النسبة الأدنى لهن إذ إنخفضت الى (16.7%).

إن إرتفاع نسبة الغير راضيات عن الخدمات الصحية المقدمة لهن وفي جميع الأقسية وإقتصارها على مركز علاج الأمراض السرطانية في مستشفى بعقوبة التعليمي ضمن مركز قضاء بعقوبة يؤكد ضعف التدابير الصحية للكشف عن المرض فضلا عن عدم توفر العلاج اللازم خلال الوقت المحدد للجرعات في ظل الأزمات التي يعيشها العراق وتدني مستوى كفاية وكفاءة المؤسسات الصحية في محافظة ديالى المسؤولة عن تقديم الخدمات الصحية لمصابات سرطان الثدي .

جدول (17)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب مستوى الخدمات الصحية المقدمة لهن للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	جيدة جداً	النسبة	جيدة	النسبة	متوسطة	النسبة	رديئة	الوحدات الإدارية
100	28	10.7	3	35.7	10	28.6	8	25	7	م.ق بعقوبة
100	26	3.8	1	23.1	6	42.3	11	30.8	8	كنعان
100	19	0	0	52.6	10	21.1	4	26.3	5	بني سعد
100	15	0	0	20	3	20	3	60	9	العبرة
100	12	0	0	66.6	8	16.7	2	16.7	2	بهرز
100	100	4	4	37	37	28	28	31	31	المجموع
100	17	0	0	52.9	9	11.8	2	35.3	6	م.ق المقدادية
100	16	0	0	62.5	10	12.5	2	25	4	أبي صيدا
100	15	6.7	1	13.3	2	0	0	80	12	الوجيهية
100	48	2.1	1	43.8	21	8.3	4	45.8	22	المجموع
100	16	12.5	2	18.7	3	18.8	3	50	8	م.ق الخالص
100	21	0	0	9.5	2	9.5	2	81	17	المنصورية
100	17	0	0	23.5	4	17.7	3	58.8	10	ههب
100	13	0	0	53.8	7	7.7	1	38.5	5	السلام

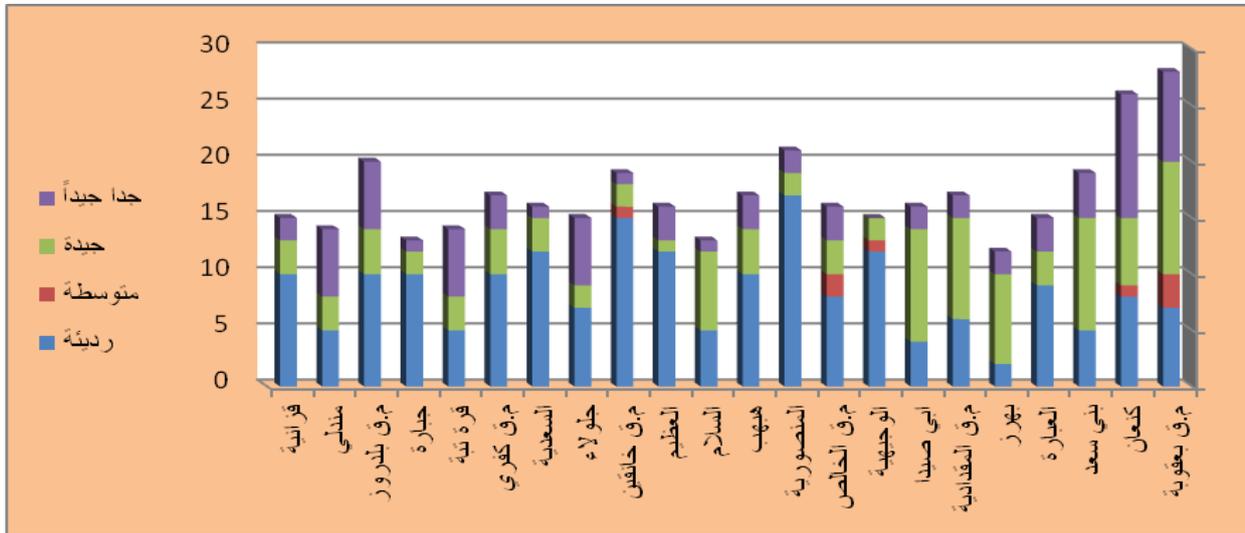
الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

100	16	0	0	6.2	1	18.8	3	75	12	العظيم
100	83	2.4	2	20.5	17	14.5	12	62.6	52	المجموع
100	19	5.3	1	10.5	2	5.3	1	78.9	15	م.ق خانقين
100	15	0	0	13.3	2	40	6	46.7	7	جلولاء
100	16	0	0	18.7	3	6.3	1	75	12	السعدية
100	50	2	1	14	7	16	8	68	34	المجموع
100	17	0	0	23.5	4	17.7	3	58.8	10	م.ق كفري
100	14	0	0	21.4	3	42.9	6	35.7	5	قره تبة
100	13	0	0	15.4	2	7.7	1	76.9	10	جبارة
100	44	0	0	20.5	9	22.7	10	56.8	25	المجموع
100	20	0	0	20	4	30	6	50	10	م.ق بلروز
100	14	0	0	21.4	3	42.9	6	35.7	5	مندلي
100	15	0	0	20	3	13.3	2	66.7	10	قزانية
100	49	0	0	20.4	10	28.6	14	51	25	المجموع
	374	2.2	8	27	101	20.3	76	50.5	189	المجموع الكلي

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الاستبانة ملحق(1)

شكل(17)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى حسب مستوى الخدمات الصحية المقدمة لهن (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (31)

## أولاً- الإستنتاجات:

1- قد تحفز عوامل البيئة الجغرافية على الإصابة بعض أنواع السرطان إذ إن استلام كميات كبيرة من الإشعاع الشمسي يعمل على رفع درجات الحرارة الأمر الذي يزيد من تحلل الملوثات ومن ثم أكسدتها وتحولها الى مواد جديدة اغلبها سامة تصل للإنسان عن طريق الماء والهواء والتربة، فضلاً عن إن التعرض المباشر لأشعة الشمس يومياً ولفترات تزيد عن (20) دقيقة قد يؤدي الى تعقيدات جلدية من أهمها سرطان الجلد ، كما تعد الرياح عاملاً أساسياً تنقل الملوثات بعيداً عن مصدرها ، فضلاً عن دور الأمطار الحمضية وأثارها السيئة في إذابة المركبات الكيميائية لبعض العناصر السامة كالكاديوم مما يشكل خطراً داهماً على صحة الإنسان والحيوان.

2- إرتفاع نسب الإصابة بسرطان الثدي في منطقة الدراسة في السنوات الأخيرة مما يؤكد إن التلوث البيئي في عموم العراق بعد حرب الخليج الثانية وتعرض سكانه الى سموم كيميائية منتجة من أصل بايولوجي مع اليورانيوم المنضب قد ضاعفت من نسب الإصابة في عموم مناطق العراق ومن ضمنها منطقة الدراسة فالمعروف إن التلوث ولا سيما التلوث الهوائي ليس له حدود جغرافية مما يجزم بانتقال الملوثات الى منطقة الدراسة وان كانت قد أطلقت على مناطق أخرى من العراق.

3- على الرغم من إن كلا الجنسين معرضان للإصابة بسرطان الثدي إلا إنه أكثر شيوعاً بين النساء إذ تؤكد الأرقام العالمية أن سرطان الثدي قد شغل المرتبة الأولى من بين جميع السرطانات الأخرى لدى النساء كما انه شغل المرتبة الأولى للإصابات السرطانية للإناث في العراق والحال ذاته بالنسبة لمنطقة الدراسة.

4- إرتفاع نسب الإصابة بسرطان الثدي بين السكان الحضر مقارنة بسكان الريف ضمن محافظة ديالى دلالة على إن الاكتظاظ السكاني يعظم من خطر التلوث البيئي من خلال تنوع مصادر الملوثات المتمثلة بغازات المصانع وعوادم السيارات وتفاقم النفايات الصلبة ومياه الصرف الصحي وقد حذرت منظمة الصحة العالمية من الاكتظاظ السكاني ودوره في الإصابة بعدة أنواع من السرطانات .

5- إرتفاع نسبة المصابات بسرطان الثدي القنوي الترسبي ضمن منطقة الدراسة الى 65.8% مما يؤكد شيوع هذا النوع من سرطان الثدي وتصدره المركز الأول من بين أنواع سرطانات الثدي الأخرى.

6- إن من أكثر أعراض سرطان الثدي شيوعاً وجود كتلة في الثدي اذ بلغت نسبة اللواتي شعرن بوجود كتلة في الثدي (92.8%).

7- ضعف ثقافة الكشف المبكر عن سرطان الثدي ضمن مجتمع الدراسة إذ لم تتجاوز نسبة اللواتي تم الكشف لديهن مبكراً عن (16.6%) من المجموع الكلي للمصابات الأمر الذي انعكس على إرتفاع

نسبة المصابات ضمن المرحلة الثانية من المرض الى (52.9%) من مجموع المصابات وارتفاع نسبة الوفيات ما بين إصابات سرطان الثدي في عموم المحافظة خلال مدة الدراسة الى (36.3%) من مجموع الإصابات.

8- تدني مستوى الخدمات الصحية في محافظة ديالى ولاسيما تلك المتعلقة منها بالأورام السرطانية إذ إرتفعت نسبة المصابات الغير راضيات عن الخدمات المقدمة لهن من مركز الأورام السرطانية الوحيد في محافظة ديالى الى (65.8%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة.

9- إرتفاع نسبة المصابات بسرطان الثدي ضمن الفئة العمرية (40-49) الى (44.9%) من مجموع عينة الدراسة.

10- إرتفاع نسبة المتزوجات المصابات بسرطان الثدي مقارنة بغير المتزوجات إذ إرتفعت نسبة الإصابة ما بين المتزوجات لتصل الى (59.4%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، بينما إنخفضت نسبة المصابات اللواتي إنجبن طفلهن الأول بعمر مبكر الى (23%) فقط من المجموع الكلي للمصابات.

11- تقتقر ملفات المصابات الى معلومات دقيقة عن خصائصهن الديموغرافية والاجتماعية والصحية ما يعني إفتقار مركز علاج الأورام التابع لمستشفى عام بعقوبة التعليمي الى قاعدة بيانات متينة يمكن الركون اليها بالدراسات والبحوث الخاصة بالمصابات بسرطان الثدي.

12- فسرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام نموذج مربع كاي لحسن المطابقة الفروق جوهرية ما بين سرطان الثدي والفئة العمرية (40-49) عام بدلالة القيمة المحسوبة (311,822) والتي تفوقت على القيمة الجدولية البالغة (9,49) عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (0,000) وان هنالك فروق جوهرية ما بين خطورة المرض ومرحلة كشف الإصابة بدلالة القيمة المحسوبة (222,834) التي تفوقت عن القيمة الجدولية البالغة (7,82) وبدرجة حرية (3) ومستوى دلالة (0,000).

### ثانياً\_المقترحات :

1- رفع درجة الوعي بضرورة التعرف على الأسباب الكامنة وراء إنتشار سرطان الثدي والوقوف على الأسباب الحقيقية التي أدت الى إرتفاع الإصابة للحد من خطورتها في المستقبل.

2- سن القوانين الخاصة باتخاذ التدابير الوقائية في مجالات العمل ومخاطره لاسيما التي يكون فيها العاملين على تماس مع مصادر وأجهزة الإشعاع عند أداء مهامهم الوظيفية مثل أطباء الأشعة فضلا عن العاملين في المطارات لتأكد من عدم تجاوزهم الحد المسموح به.

- 3- تشجيع النساء ضمن الفئة العمرية المستهدفة من (40-49) عام لإجراء الفحص بشكل دوري وان يتم التركيز على اللواتي لديهن إصابات سرطانية ضمن تأريخهن العائلي .
- 4- توفر البنى التحتية الخاصة بأجهزة الكشف المبكر عن سرطان الثدي في بعض أقضية محافظة ديالى الأخرى ليتسنى للفئة المستهدفة سهولة المراجعة الدورية بغية الكشف المبكر عن المرض أن وجد .
- 5- نشر الوعي بضرورة التعرف على أولى علامات سرطان الثدي وهي اكتشاف كتلة غريبة تحت الجلد ، اختلاف مابين حجم الثديين، إفرازات من الحلمة ، تقرحات جلدية مع تغير بلون الحلمة.
- 6- الحاجة الى مراكز ووحدات بحثية تخصصية على مستوى الجامعة والمحافظة تعني بالدراسات الميدانية وتوثيق البيانات المتعلقة بسرطان الثدي في المحافظة بإشراف الأطباء المختصين بهذا المجال مع فريق عمل من الإحصائيين والجغرافيين بغية الوقوف على المسببات الحقيقية وتقليل مؤثراتها مستقبلا وتكوين قاعدة بيانات خاصة بالمحافظة بالتنسيق مع وزارة الصحة.
- 7- الحاجة الى دورات تثقيفية ممنهجة وجلسات توعية حول تقنية الفحص الذاتي للثدي وحذا لو تم التركيز على الطالبات في سن مبكر مع التركيز على طالبات الجامعة وتوعيتهن بأعراض أو علامات المرض إذ تعزز هذه الخطوة من إمكانية إكتشاف المرض في مرحلة مبكرة وتحد من احتمالية الحاجة الى الجراحة كما أنه يعد من أهم إستراتيجيات الوقاية الثانوية التي تزيد من معدلات الشفاء .
- 8- إحاطة المريضة بالدعم النفسي فمن المهم أن يعي محيطي المريضة بأن القلق والاكتئاب واضطرابات الوظائف الإدراكية اموراً شائعة بعد رحلة علاج سرطان الثدي وإن علاج ذلك متاح من خلال الرصد المبكر للمشكلات النفسية لمساعدة المريضة على التأقلم مع تخطي تبعات المرض لذلك يجب ان يكون الطبيب المعالج على جانب عالي من التدريب المهني لكي يتعامل بمهارة مع المريضة ويعد ذلك جزء لا يتجزء من برتوكول العلاج.
- 9- الحاجة الى رفع كفاية وكفاءة الخدمات الصحية المتعلقة بكشف ومعالجة الأورام السرطانية ولاسيما سرطان الثدي من خلال إنشاء مراكز أخرى لمعالجة الأورام ضمن أقضية المحافظة الأخرى ليتسنى للمصابات سهولة مراجعتها.
- 10- ضرورة تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في المحافظة وفي مقدمتها المنظمات النسوية للقيام بحملات التوعية والإرشاد بضرورة إجراء الفحص الدوري للكشف المبكر عن سرطان الثدي.
- 11- ضرورة معرفة مرحلة المرض التي بلغت المصابة فمن خلالها يمكن تحديد مرحلة العلاج ونوعه.

12- ضرورة توفير العلاج بأنواعه وكمياته التي تتناسب مع الجرعات المحددة للمصابات إذ لا يتوفر سوى نوعان من العلاج وهما العلاج الكيماوي والعلاج الهرموني وبكميات لا تتناسب مع أعداد المصابات في مركز علاج الأورام السرطانية في المحافظة.

#### المصادر:

- أحمد شكر الحسيني، التدخين والمشروبات الكحولية وتأثيرها على الصحة والمجتمع، دار الهادي، بيروت، ط2005، 1، ص73
- عبد الرحمن محمد حسن، الجغرافية الطبية ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع ، 2016 ، ص 129
- (1) شعبان محمد وآخرون، صحة الأم والطفل، دار النهضة ، القاهرة ، 1998 ، ص 84.
- martin m, pienkowski t, macley j,et al , adjuvant docetaxel fornod – positive breast cancer , n engl jmed, 2005, pp71.
- ncalc avarice and marital status in flucnces on 10 year survival from breast cancer.j clin epidcmiol ,(1994), pp:475.
- Medan at H, Merrill RM. Breast cancer risk factors and screening awareness among women nurses and teachers in Amman ,Jordan . cancer Nursing, 2002 , pp: 282.
- cleer, van Galeil, merajver molecular biology of breast cancer metastasis. Inflammatory breast cancer clinical syndrome and molecular determinants. Breast cancer , 2000 pp:26 .
- Kenneth L, William J, et al: Principles and Practice of Endocrinology and Metabolism, Third Edition. Lippincott Williams & Wilkins, 2001, pp:70.
- .